سريع مطلاً على عبدية مأرب وبيحان شبوة:

لا تراجع عن تحرير كامل اليمن ولدينا مفاجآت

العجري: مخطط العدو إضعاف الميناء الحربا لحديدة لتفكيك البلد وتبديد موارده

سيارات إنقاذ وفرق غوص لحماية المواطنين بصنعاء العاصمة والمحافظة

الأربعاء والخميس 4 أغسطس 2021م
25 ذي الحجة 1442هـ العدد (1204)
12 صفحة 100 ريالاً
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط خلال لقائه عدداً من الإعلاميين:

اليمن في مواجهة مباشرة مع الأمريكي والإسرائيلي والبقية أدوات

القرآن أكد على الالتزام بالقول السديد وعدم تحريف الكلم عن مواضعه

الإعلام عمل جهادي كجبهة حرب نهايتها جنة أو نار

رئيس عمال اليمن: العدوان الأمريكي السعودي لجأ لمعاقبة الشعب بالحصار الخانق

رئيس مصلحة الجمارك لصحيفة «المسيرة»:

ينبغي تكاتف التجار للضغط على العدوان لفتح ميناء الحديدة

التهرب الجمركي يرهق خزينة الدولة ومنتجات الصهاينة ممنوعة نهائياً

الحصار الأمريكي يضاعف معاناة الشعب

- دعـا إلى تحويل الإعلام إلـى صرح بناء وتحصين النفوس من الغـزو والدعاية الكاذبة
- أكّـد أن الإعـلام عمل جماعي ينطلق في إطار أُمَّـة وحذر من الارتجال والعشـوائية والحالات السـلبية
- أوضـح أن العمـل الإعلامي عمل جهادي ويحتاج إلى قيادة واحدة ويجب ألا يتحول إلى فوضى ومماحكات وابتزاز

الرئيس المشّاط للإعلاميين:

عدوُّكم الأول أمريكا وخلاصة مسيرتنا الانتصار للمظلومين

المسيرة: صنعاء

قدّم رئيس المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المشير الركن مهدي المَشَّـاط، موجهـاتٍ وقواعدَ أَسَاسيةً لكيفيـة العمل الإعلامي في ظل اسـتمرار العـدوان الأمريكـي السـعوديّ عـلى بلادنـا للعام السـابع عـلى التـوالي، داعيـاً الإعلاميـين للالتـزام والتمسـك بها وُصُـولاً إلى الانتصار الكبير على قوى العدوان والمرتزقة.

وأكّـد الرئيس المَشَّـاط خلال لقائـه بعدد من الإعلاميـين أننـا في مواجهة مباشرة مـع الأمريكي والإسرائيـلي في هذا العـدوان وأن البقية ليسـوا إلا أدوات وأحذيـة وأقنعـة يرتديهـم لتغليـف إجرامه وجرائمه والاسـتفادة من أموالهم وحلبهم، منوِّهًا إلى أن القرآن الكريم رسـم خطين في العمل الإعلامي من خـلال الالتزام بالقول السـديد وعـدم تحريف الكلام عن مواضعه.

واسـتهل الرئيـس المَشَّـاط حديثه بما رسـمه القرآن الكريم للعمل الإعلامي قائلاً: «القرآن رسـم لنا خطين في العمل الإعلامي قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَـدِيدًا)»، وَهذا موجـه إعلامـي ومرتكز أَسَـاسي وخلاصته الجنة، خلاصة هذا المرتكز هـو عمل صالح وجنة (يُصْلِحْ لَكُـمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُـمْ، وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)، مُشيراً إلى أن الفوز العظيم يعني جنة، يتحدث عن جنة.

وبشـأن التأثـر بإعـلام العـدوّ، أوضـح الرئيس المَشَّـاط كيفية تجنُّبِ الوقوع في تلك المشـكلة من المنظور القرآني والتي يقابلها نوعية سـيئة عكس القـول السـديد، حَيـثُ قال الله سـبحانه وتعالى: (سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ) وهذه المشكلة، أيضاً: قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِـقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا) وَخلاصتها الانجرار خلف القوم الآخرين، الذين تحدث الله عنهم، يعني هـم يجروننـا إلى أشـياء، يضيعوننـا، يريـدون أن يدخلونـا في متاهات لنضيع عن الأهداف والأسـس والثوابت التي انطلقنا على أَسَاسها ووفقها، والتي هـي كفيلـة أَيْـضاً بأن نسـتمر ونواصـل الصمود عليها، إنها جبهة واحدة كفيلة بوقف العدوان على بلدنا، بحسب كلام الرئيس المَشَّـاط.

وعن الافتتـان بما يبثـه الإعلام المعـادي نتيجةَ الاستماع إليه والَتأثر به والانجرار خلف دعاياتهم، واصـل الرئيـس المَشَّـاط حديثه بالقـول: «كذلك تحـدث في آخـر الآية عن فتنـة بمعنى أنـك تصبح مفتونـاً، قال تعـالى (سـمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَـمَّاعُونَ لِقَـوْمٍ آخَرِيـنَ لَـمْ يَأْتُوكَ، يُحَرِّفُـونَ الْكَلِـمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِـهِ، يَقُولُـونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُـذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَـوْهُ فَاحْذَرُوا، وَمَن يُرِدِ اللَّـهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَـيْئًا)، يعني أن نتيجة السـماع هو التأثر بالكلام الذي يقولونـه، الدعايات التي يضعونها في أوسـاطنا وننجر وراءها، تأتي في سـياق السـماع لهـم بالأخير تصبح مفتوناً، وما هي نهاية الفتنة؟ جهنم»!!.

أهميّة استراتيجية العمل الإعلامي

وأكّـد الرئيس المَشَّـاط، عـلى ضرورة أن يظل الإعلاميون باقين على الأسـس والثوابت التي تعتبر استراتيجية ومهمة للعمل الإعلامي حتى لا يتمكّن العـدوّ من إدخَالهـم في متاهات المماحـكات، قائلاً إنه: «تبقى لدينا أسـس وثوابت نمشي عليها مهما كانت المتغيرات، والمماحكات والمشاكل، إذَا ما عندنا هذه الاسـتراتيجية بأن هناك قضايا أَسَاسية يجب أن ترسـخ في أنفسـنا نبقى نشـتغل عليهـا دائماً، فأنـا أؤكّـد لكـم أن العدوّ سـيدخلنا في ألف متاهة في مليـون متاهة حتى ينسـيَنا هـذه الثوابت، لكن لـو أضفنـا كُـلّ الإجرام الـذي يعاني منه شـعبنا إلى أمريـكا مع كُـلّ مماحكة بيننـا، لكن يفترض أن يكـون في آخر تغريدتـي «أمريـكا أم الإرهاب»، «أمريـكا رأس الشر»، لتكون ثوابتَ في كُـلّ كتاباتنا وأعمالنـا، لو عملنا بهذا لما رأينا مشـكلة؛ لأَنَّ هذه المشاكل منشأها العدوّ.

وشدّد الرئيس المَشَّـاط على الإعلاميين ضرورة أن يفهم الجميع أن العدوّ الأول هو أمريكا وإسرائيل، وأن دول العـدوان ليسـت سـوى أدوات وممولـين لخططهـم وأهدافهـم، موضحـاً: «لنفهـم أننـا في مواجهـة مباشرة مع الأمريكـي والإسرائيلي في هذا العدوان، وأن هؤلاء ليسوا إلا أدوات وأحذية وأقنعة يرتديهم لتغليف إجرامه وجرائمه والاسـتفادة من أموالهـم وحلبهم، لو نشـتغل ونعمـل على تحميل أمريكا مسؤولية الجرائم والإجرام، كُـلّ من موقع عملـه، إنها كفيلة بوقف العـدوان بعيدًا عن المجال العسكري».

كما لفت إلى أهميّة الانضباط في تنفيذ التوجيهات التي تأتي من القيادة، تجنباً للارتجال والعشوائية: «الله سـبحانه وتعالى أَيْـضاً تحـدث عن أولي الأمر، يعني عن قيادة تسـتلم منها توجيهات وموجهات، بالتالي خلاصتها الانضباط، بمعنى أنك لست مخولاً بـأي شيء إلا وفق موجهات مـن القيادة، أي إعلام لسـت مخـولاً فيـه للخـوض في أي شيء إلا وفـق موجهـات من القيادة (وَإِذَا جَاءَهُـمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ، وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُـولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ).

وتناول الرئيس المَشَّـاط، في حديثه مجموعة من الموجهات والقواعد الأَسَاسية للعمل الإعلامي وفق الرؤية القرآنية مُشـيراً إلى قولـه تعالى (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّـوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ)، معتبرًا أنها «قاعدةٌ أَسَاسـية لا تفهموها حالة الاسـتثناء (إِلَّا مَـن ظُلِمَ)، قاعدة أَسَاسـية أن اللـه لا يحب الجهر بالسـوء من القول، هـذه قاعدة، غـير باقي الآية، وفيهـا حالة اسـتثنائية «إِلَّا مَن ظُلِـمَ»، بمعنى أن الحالات السـلبية لا يحب الله الحديث عن القضايا السلبية حتى من باب واحد أنه لا تعمم السلبية، إلا في حالة واحدة اسـتثناء (إِلَّا مَـن ظُلِمَ) وقد أغلقت جميـع الأبـواب أمامه، ولـم يعد لديـه إلا أن يجهر بالسـوء من القول، وما قد وصلنا إلى هذا المستوى، هـا نحن نعلـن تضامننا مع المظلومـين، وخلاصة مسـيرتنا هي انتصار للمظلومين، ونحن جئنا من رحم المظلومية.

وأَشَـارَ الرئيـس المَشَّـاط إلى أن وضـع إدارة للشـكاوى الهدف منه تجنب الوصول إلى مسـتوى تعميم السلبيات: «بعد ما وضعنا إدارة الشكاوى.. الشـكاوى أعتقد لو أحنا في بلد متعلم بشـكل جيد، وفيـه مثقفون وإعلاميون بالشـكل الصحيح أنها حلت كُـلّ المشـاكل؛ لأَنَّ معك كُـلّ النوافذ مفتوحة عـلى أكـبر مسـؤول، عـلى أوسـط مسـؤول، على أصغر مسـؤول، حتى أننا فتحنا المجال بأن تشكو بالشـخص الذي شـكوت عنـده ولم يتجـاوب، لك الحق أن تشـتكيَ به، بالتالي تلحظ بعد إطلاق هذه العملية وفي خلاصتها مشـاركة المجتمع في العملية الرقابيـة على أجهـزة الدولة، الذيـن يتحدثون عن رقابة شعبيّة، هذه هي الرقابة الشعبيّة».

وقال الرئيس المَشَّـاط مسـتحثاً الإعلاميين على التزام توجيهات الله في كتابه الكريم: «لما يقول الله سبحانه وتعالى (وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا)، إن الله يحثك ويحـب أن تعمل بهـذا التوجيه.. بمعنـى أن القول السـديد يعمله من يحبه الله، ومن يجهر بالسـوء من القول معنـاه أنه لا يحبه الله، يعني جنة ونار، موضحًـا أنـه «عندمـا لا يترافـق مع حريـة الرأي اطّـلاع ومعرفة وعلـم وتحفيز وتشـجيع للارتقاء والإبداع تتحول إلى جهل وفوضى ومعول هدم سلبه أكثر من إيجابه».

وتطرق الرئيس المَشَّـاط إلى حرف مسار الإعلام وتوجيهـه فيمـا لا يجـب أن يكون كواقع رسـمه أعـداء الأُمَّـــة، وما يجـب أن يتـم إزاء ذلك فقال: «نحن معنيـون جميعاً بالتفكير للخـروج من هذا الواقـع الذي رسـمه لنا أعداء هـذه الأُمَّـــة، والذي رسـم مـن داخل هـذه الأُمَّـــة، كيـف نتجنب أن لا يتحول الإعـلام إلى فوضى، كيف نتجنـب ألّا يتحول إلى مماحـكات، كيف نتجنـب ألا يتحـول إلى ابتزاز واسـترزاق»، مؤكّـداً أن «هذه هي الاسـتراتيجية التـي عليكم في الجبهة الإعلامية العمل على إرسـاء الدعائم الصحيحة للمجال الإعلامي، بعد هدم هذه القواعـد التي وضعـت من أعـداء الأُمَّـــة وممن لا يريد خيراً لها».

إعادةُ تأهيل وفق منهجية القرآن الكريم

ورأى الرئيس المَشَّـاط أن مجالَ الإعلام بحاجة إلى إعادة تأهيل وفق منهجية القرآن الكريم، مفنداً للإعلاميـين طبيعة مهمتهـم الحقيقية في تحصين المجتمع والحفاظ على نسـيجه وتماسـكه فقال: «نحـن مسـؤولون جميعـاً أن نعيـد بنـاء المجال الإعلامـي أولاً، وفـق هـدى اللـه ونصـوص آياته، هـذه هي الدعامة الأَسَاسـية التـي نضعها في بناء هذا الصرح الشـامخ ننطلق من هـدى الله، يجب أن يكـون المعنيـون في المجال الإعلامـي هم الأكثر ارتباطـاً والأكثـر اطلاعاً بهـدى اللـه، ولا تقتصر أعمالهـم عـلى ورش ودورات، يعنـي السـيد وهو ماسـك أكثر من أربعين جبهة لا يمر عليه يوم وما يقرأ هدى الله، السـيد بنفسـه من ذي حيله يقول والله أني مشغول أكثر من السيد، لا ينبغي أن يمر عليـك يوم وما تقرأ القرآن، هـذه جريمة أن يغرب عليـك يوم وما تقـرأ قرآن، سـيقسى قلبك ويطول عليـك الأمد، وكلامك لن يصبح مقبولاً ولا له تأثير؛ لأَنَّ اللـهَ هو مالكُ الملوك في نهايـة المطاف، ما ملك القلـوب أنامل أصابعك على لوحـة المفاتيح ما هي ملكة القلـوب، هو الله، بمعنـى إذَا لم تنطلق على هـدى الله ووفق آياته وفي مـشروع أمته التي يريد لهـا أن تكـون أُمَّـة سـائدة على كُـلّ الأمـم، فَـإنَّ كتاباتك وعملك ونشاطك الإعلامي لن يكون له أثر في نفوس الناس.

وَأَضَـافَ أن خلاصة المعركة معنا ميدان الصراع ميـدان المعركـة معنـا احنـا والعـدوّ هـي النفس البشريـة أليـس كذلـك؟ أنتـم في جبهة الإعـلام ما مهمتكـم منطقـة جغرافية، نطاق سـيطرة معين أن لا تدخلهـا دبابـة، لا يدخلهـا العـدوّ، مهمتـك هـي تحصـين النفـوس مـن الغـزو، مـن الدعاية الكاذبـة التي يقوم بها العدوّ لاسـتهداف وسـطك وسـط مجتمعك، لاسـتهداف نسـيجك الاجتماعي لاسـتهداف كُـلّ مقومات القوة التي تتصف بها في مواجهة هذا العدو.

وأَشَـارَ رئيـس المجلس السـياسي الأعـلى، إلى أن الجانب الإعلامـي لأهميته الكبـيرة ينعكس تأثيره على بقية المجـالات إذَا ما تم إجادة إرسـاء قواعده وأسسـه، معتبرًا أن: «الإعلام هو ميـدان بناء، بناء أُمَّـــة، هو مجـال بناء كبير جِـدًّا، يعني مثله مثل بقيـة المجالات، بـل أعتقد أنه من أعظـم المجالات، نحتـاج في هذا السـياق إلى الاطلاع والمعرفة بشـكل كبير حتى نحول الإعلام إلى صرح بناء.

وأكّـد أن الإعـلام فعلاً هو صرح بنـاء إذَا أجدنا التأسـيس، وأرسـيناه عـلى القواعـد التـي أبرزها هـدى الله، إنـه فعـلاً صرح بناء، ومن خـلال هذا الصرح، من خلال هذا الميدان وهذا المجال نستطيع أن نبنـي أممـاً وليس أُمَّـــة، في كُـلّ المجـالات؛ لأَنَّ انعـكاس الجانـب الإعلامي على جميـع الجبهات، فانعكاسـه عـلى الجبهـة الأمنية، وانعكاسـه على الجبهة العسـكرية، والجبهة الزراعية، على الجبهة السياسية، في كُـلّ المجالات، وبالتالي هو مجال بناء لهذه الأُمَّـــة في كُـلّ المجالات.

وَأَضَـافَ الرئيس المَشَّـاط» أن بناءَ الإعلام وفق المنهجيـة القرآنيـة يحتـاجُ إلى الاقتنـاع بأنه عملٌ جماعي وفق إطـار الأُمَّـــة، بعيدًا عن الخصوصية التي تتحول إلى ابتزاز واسـترزاق: «إذا أردنا أن نبني بنـاءً إعلامياً وفق هدى الله، وبناءً صحيحاً، نحتاج إلى قناعـة بأن الإعلام عمل جماعي ويكون بشـكل جماعي بشكل أُمَّـــة، لما تريد أن يكون لك أثر، ولهذا عندما جاء من يقدم دعاية سـماه الله ناس، يعني أن العمل الجماعي أكثر بكثير.

ولفـت إلى أن الإعلام يحتاج إلى قيادة واحدة، قال تعالى: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُـولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ)، مؤكّـداً أن هـذه القناعـة يجـب أن ترسـخ لدينا جميعاً، كذلك القناة الثالثة ارتباطنا بهدى الله وإلا سنضل.. قال الله: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّـيْطَانَ إِلَّا قَلِيـلًا).. فمن فضل الله ومن رحمة الله بنا أعلام الهدى الذي بين أيدينا، مُشـيراً إلى أن «الضـلال يعني هو الضيـاع، يدخل الناس في متاهات ويغرقها.

وفي ختـام حديثـه للإعلاميـين، شـدّد الرئيـس المَشَّـاط عـلى أن العمـل الإعلامـي لا يختلـف في توجّـهه الجهادي عن العمل في الجبهة العسـكرية فقـال: «كذلـك العمـل الإعلامي عمل جهـادي هو كجبهـة حرب في نهاية هـذا الجبهة جنـة أَو نار.. يعنـي مثل ما أنت في المـترس، بمعنى أن هذا العمل لا يسـتهان به، يكون عملاً منظماً في إطار أُمَّـــة، في إطار هـدى الله، في إطار قيـادة، في إطار موجهات واحدة».

العميد يحيى سريع من شبكة وعقبة «القنذع» في مديرية نعمان:

«بيحـان» في مرمانا من كُـلّ الجهات ومُسـتمرّون بالتقدم حتى تحرير كافة أراضي الجمهورية

قواتنـا مطلة علـى «العبدية» و «مراد» وأمامنا خياراتٌ مفتوحـة ومفاجآتٌ لا يتوقعها العدو

رسائل قوة من الميدان:

مكاسب «النصر المبين» ومشهد «ما بعد البيضاء»

المسيرة : خاص

جـدّدت صنعـاءُ توجيـهَ رسـائل القـوة والوعيد لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزقته، مؤكّـدةً تمسّكَها بخيار تحريـر كامل الأراضي اليمنيـة، وعزمَها على تحقيق المزيد من الانتصارات الاسـتراتيجية في المعركـة المُسـتمرّة التـي باتـت قـوات الجيـش واللجان الشـعبيّة تديرها باحتراف وبأسـاليبَ أكثر تطوراً، في مسـار تصاعدي تتراكـم فيه الخـبرات والقدرات والمكاسـب، ويتـم الاسـتفادة منهـا في تعزيـز القـوة الدفاعية والهجوميـة، في الوقت الذي يعاني فيـه العدوّ من عجز كامل وتراجع على كافة المستويات.

هـذه الرسـائلُ وُجّهـت من قلـب ميدان المواجهة، على لسـان ناطق القوات المسلحة العميد يحيى سريع، الذي زار هذا الأسـبوع مديريتـي نعمان وناطع بمحافظة البيضاء، واللتـين تَم تحريرهمـا في المرحلة الثانية من عملية «النصر المبين».

وظهـر سريـع في مقطـع فيديـو، نُـشر، أمـس الثلاثـاء، داخـل موقع شـبكة القنذع الاسـتراتيجي، المطـل عـلى مديريـة العبدية ومناطق قبيلـة «مـراد» في محافظة مأرب، مؤكّـداً عـلى أن «المعركـة مُسـتمرّة طالمـا اسـتمر العدوان والحصار» وأن «أمام قوات الجيش واللجان الشـعبيّة خيارات مفتوحة ومفاجـآت» في رسـالة شـديدة الوضـوح، مفادهـا أنه لا تراجـع عن خيار اسـتكمال تحريـر محافظة مـأرب، وأن الموقف القتالي للمجاهديـن بـات أقـوى، وأصبـح لديهـم خيـارات متنوعة للوصـول إلى الهدف المحدّد لهـذا الخيار، بالنظر إلى ما تضيفه مكاسـب عمليـة «النـصر المبـين» مـن معطيـات ونقاط قـوة تعزز اسـتراتيجيات وتكتيكات الجيش واللجـان وتضاعف الفـرص لتنفيذ عمليات كبرى، أثبـت المجاهدون عمليًّا أنهم يستطيعون تنفيذها وبإتقان مدهش.

وقـد أكّـد سريـع على ذلـك، إذ أوضح أن: «العمليـات النوعيـة مثـل (النـصر المبـين) تؤكّـد المقدرة العالية لأبطال قواتنا المسلحة واللجـان الشـعبيّة في تنفيـذ وإدارة المعارك الخاطفـة والنوعيـة في مختلـف الظروف»، مُشـيراً إلى أن معركة تحريـر نعمان وناطع استغرقت أربعة أيّـام فقط.

ووجه سريع رسـالة أخرى لا تقل أهميّة، عندما ظهر في مشـهد آخر مـن رأس «عقبة القنذع» المطلة الأخرى على مديرية «بيحان» في محافظة شـبوة، مؤكّـداً على أن «عمليات الجيـش واللجـان الشـعبيّة مُسـتمرّة عـلى تحرير كامل الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلّين» في إشـارة واضحـة إلى عدم وجود أيـة خطوط جغرافية حمـراء، أمام عمليات الجيش واللجان في خيار تحرير الأرض.

وأعلـن سريع من هنـاك أن قوات الجيش واللجان الشـعبيّة باتت تطل على بيحان من كافـة الاتّجاهات وأنها أصبحت تحت مرمى نيرانهم، في تأكيد أوضح على الرسالة الموجهة بصورة مباشرة إلى دول العدوان التي تسعى لتكريـس مخطّط تقسـيم وتفتيت الأراضي اليمنية وفرضه كأمر واقع.

الرسـالتان السـابقتان ترسـمان مشهداً متكامـلاً يوجـه في مجمله صفعـةً موجعةً للعدو ولجهوده التي بذلها خلال عدة سنوات للسـيطرة على الأراضي اليمنية، وهي صفعة توضـح حجـم الإنجـاز الاسـتراتيجي الذي تحقّق في عملية «النـصر المبين» بمرحلتيها، إذ لم تكن مُجَـرّد مواجهة عابرة، بل محطة مفصليـة بالغـة الأهميّـة في مسـار معركة التحريـر ككل؛ لأنَّهـا وضعت قـوات الجيش واللجـان في موقـع متقدم ومؤثـر على أكثر مـن صعيـد اسـتراتيجي.. وبالمقابـل، ألقت بالعدوّ إلى زاويـة ضيقة متأخرة، وفي توقيت حسـاس، لـم يعـد يمتلك فيـه القـدرة على تعويض الخسائر، بل إنها جعلت أكثر قابلية لتكبـد المزيـد من الخسـائر الأكـبر، وهو ما يُسجل كسـقوط مدوٍّ للحسابات العسكرية والسياسـية الأسَاسـية التي يتصرف العدوّ وفقاً لهـا، وبالأصح، هو نجـاح بارز ومهم لحسـابات صنعـاء الأسَاسـية القائمة على مراكمـة الانتصـارات والخبرات وتوسـيعها وتطويرهـا مـع التمسـك الكامـل بخيـار التحرير والاستقلال سِلماً وحرباً.

سريع وجـه أَيْـضـاً جملة من الرسـائل الأُخرى المتعلقة بما سبق، حَيثُ دعا مشايخ وقبائـل «العبدية» وَ»مـراد» إلى «الإبلاغ عن تواجد العناصر الإرهابية الفارة من جبهات المواجهـة»، مُشـيراً إلى الـدور الكبـير الـذي يلعبه «أحـرارُ القبائل مـن مختلف المناطق والمحافظات على امتداد خارطة الجمهورية اليمنية» في مسـاندة قوات الجيش واللجان الشعبيّة.

كمـا دعا «من تبقى من المغرر بهم ممن ما زالوا يقفـون في صف العدوان للعودة إلى الصف الوطني والاسـتفادة من قرار العفو العـام وتـرك الغـزاة والمحتلّـين يواجهـون مصيرهم المحتوم».

العجري: العدوّ يسعى لإضعاف «ميناء الحديدة» ضمن مخطّط لتفكيك البلد وتبديد الموارد

المسيرة : خاص

أوضح عضـو الوفـد الوطني، عبـد الملك العجـري، أن تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي، يكثّـف جهـوده، ويتواطـؤ مـن الأمـم المتحدة، لاسـتهداف ميناء الحديدة من خلال عدة أساليبَ تأتي ضمن مخطّطٍ عدائي لتفكيك اليمن وتبديد موارده.

وقـال العجـري: إن «تحالُـفَ العدوان يُمْعِـنُ ويتواطؤ أممـي في الإضعاف الممنهج لميناء الحديدة وتخريب بنيته التحتيّـة»، مُشـيراً إلى أن هـذا التوجّـه يتضمـن «موقفه الرافـض لصيانـة سـفينة صافـر واسـتغلالها كحجّـة لإزالتهـا؛ بقصـد تخريـب صلاحيتهـا لاسـتئناف تصدير النفط».

وأضـاف: «نحمـل تحالـف العـدوان والأمـم المتحـدة المسـؤوليةَ عن كُـلّ الأضرار التي قد تسبب فيها السفينة نتيجةً لتعنتهم ورفضهم إجراء أية صيانة لها».

وأشَـارَ العجري إلى أن هـذا التوجّـهَ يأتـي «كجزء من مشروع العدوان لتفكيك اليمن وتبديد مواردِه الشـحيحة بين الكانتونات المتصارعة».

ويفسِّرُ كلام العجـري بوضـوح سـلوكياتِ تحالـف العدوان بخصوص ميناء الحديدة والخزان العائم «صافر»، حَيثُ تصر دول العدوان والأمم المتحدة وبشكل فاضح على عرقلة تنفيذ اتّفـاق الصيانة والتقييم للخـزان، بالتوازي مع اسـتغلاله كورقة ضغط، وَأَيْـضاً لمنع الاستفادة منه، خَاصَّـةً في ظـل المخـاوف الأمريكية من اسـتكمال تحرير مأرب التي يُستخدم خزانُ صافر لتصدير نفطها الخام.

وفي إطـار المـشروع التكفيكـي المعـادي أَيْـضـاً، قـال العجـري: إن تحالـف العـدوان «يعمل على فتـح زواريبَ صغـيرة كموانـئ في الشـمال والجنـوب لهدفَـيْن الأول: إضعـاف إمْكَانية قيـام ميناء رئيسي في البلـد ومنافِس في المسـتقبل، والثانـي: توزيع المـوارد بين فصائـل المرتَزِقة لتحقيـقِ التمويل الذاتي للحرب واسـتمرار الاحتراب دون تحمـل تكاليفهـا»، وأضـاف: «إنها خطة قـذرة لإضعاف الكل وتفكيك اليمن».

وتوضِّـحُ هذه القراءة أهـداف تحالف العدوان من وراء إنشـاء ميناء «قنا» في شـبوة، وعـدد من المنافـذ البحرية الثانويـة الأُخـرى في الحافظـات المحتلّـة، في الوقـت الذي يتعمَّـدُ فيـه تعطيـلُ وتدمـير الموانـئ الرئيسـية حتى في المناطق التي يسيطر عليها.

وخاطـب العجـري مرتزِقةَ العـدوان، مؤكّـداً على أن تحالُـفَ العـدوان لا يريدُ بهـم خيراً، ولا يريـدُ «قوتَهم ولا شرعيتَهم»، وأن انتهاكاتِه وجرائمَه الأخيرة بحق العمالة اليمنيـة في السـعوديّة خَيرُ دليل على ذلـك، وكذلك طريقة قيادته للمرتزِقة وكأنهم «أنعامٌ سـائمةٌ مسـلوبة الإدارة والإرادَة».

وأضـاف: «تعالـوا معنـا على كلمةٍ سـواءٍ هـي اليمن، ونضمن لكم أن تُقطَعَ يدُ مَن تسـول له نفسُـه المَسَاسَ بسيادة ووَحدة اليمن».

رئيس نقابات عمال اليمن: العدوان لجأ لمعاقبة العامة بالخنق الاقتصادي

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ الاتّحـاد العام لنقابات عمال اليمن، على أحمد بامحيسـون، أن العدوان فلجأ وأدواته إلى معاقبة العامة باسـتخدام ورقة الخنق الاقتصادي برفع سـعر الدولار الجمركي.

وقال رئيسُ الاتّحاد العام لنقابـات عمال اليمن: في وقت يتطلـع عمال وعاملات اليمن مـن المجتمع الدولي إلى رفـع معاناتهم وصرف مرتباتهم المنقطعة منذ أربع سـنوات يقوم التحالـف على اليمن وأدواته برفع سـعر الدولار الجمركي من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ ريال لكل دولار وبكل وقاحة وعدم شعور بمعاناة الشعب اليمني.

وأوضـح أنه يترتب على هـذا الإجـراء أضرار اقتصادية هائلة تقود إلى المجاعة بل إلى إبادة جماعية كون المجاعة قد تسـبب بها العدوان طيلة سبعة أعوام من الدمار والحصار ودفع بجميع أوراقه العسـكرية والسياسـية والاقتصادية وشراء الذمم دون تحقيق أي إنجاز في عدوانه.

وحيّا بامحيسون التضامن النقابي مع اليمنيين بالقول: يوجه الاتّحاد العام لنقابات عمـال اليمن التحيةَ النضالية إلى الاتّحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتّحادات العربية المنضويـة في عضويتـه لمسـاندتهم وتضامنهـم مع قضية الشـعب اليمني عُمُـومًـا وعمال عاملات اليمـن خُصُوصاً ودعوتهم لرفض العدوان على شـعب اليمن وعماله وتدمير منشآته وكل مقدرات الحياة فيه.

جدد رفضه لقرار حكومة المرتزقة رفع سعر الدولار الجمركي

وزير النقل: قدمنا تسهيلات لمساعدة التجار على نقل المواد الغذائية عبر ميناء الحديدة

المسيرة : صنعاء

جدد وزير النقل، اللواء عامر المراني، التأكيد على رفض حكومة الإنقاذ الوطني لسياسية العقاب الجماعي التي يمارسها العدوان الأمريكي السعوديّ بحق الشعب اليمني وآخرها رفع سعر الدولار الجمركي.

وكشف المراني في تصريح صحفي، أمس، عن لقائه بمندوب الأمم المتحدة في اليمن، مؤكّداً مطالبتهم بنقل الشحن إلى ميناء الحديدة لتسهيل عملية نقل المواد الغذائية إلى المواطنين، وأن وزارة النقل قدمت تسهيلات لمساعدة التجار على نقل المواد الغذائية إلى ميناء الحديدة، غير أن وزير النقل ألمح أن مندوب الأمم المتحدة لم يتفاعل مع هذه المطالب، زاعماً أنه سينقل هذه المقترحات إلى المرتزِقة ودول العدوان.

وأثبتت الأمم المتحدة وخلال السنوات الست الماضية فشلها في تبني قضايا وهموم الشعب اليمني، بل تجاوزت ذلك إلى الانحياز الكامل للعدوان الأمريكي السعوديّ في عدة قضايا أبرزها شطب التحالف من قائمة العار لمنتهكي حقوق الطفولة في اليمن.

وأشَارَ وزير النقل إلى أن ارتفاع الأسعار في المواد الغذائية وغيرها هو بسَببِ ارتفاع تكاليف الشحن البري والنقل من موانئ عدن، وذلك بسَببِ ارتفاع سعر صرف الدولار الجمركي المفروض من قبل مرتزِقة العدوان في ميناء عدن الواقع تحت سيطرة المرتزِقة.

وأكّد الوزير أن ميناء الحديدة على جاهزية كبيرة لاستقبال كافة السفن والحاويات، وهذا إن تم فَـإنَّ التكاليف على التجار ستكون أقل من ميناء عدن، غير أن اليمن يتعرض لحصارٍ خانقٍ من قبل العدوان الأمريكي السعوديّ الذي يمنعُ دخولَ سفنِ الوقود والغذاء وكافة السلع عبر ميناء الحديدة.

مجلس الدفاع المدني يحث على إعداد استراتيجية وطنية لمواجهة الكوارث الطبيعية

الدفاع المدني بالعاصمة ينشر سيارات إنقاذ وفرق غوص بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

نشرت مصلحةُ الدفاع المدني في العاصمة صنعاءَ سياراتِ إنقاذ خَاصَّةً وفِرَقَ غوص للمساعدة في إنقاذ المواطنين من أية احتمالات للغرق بالسائلة وغيرها من مجاري المياه نتيجةَ تدفق سيول الأمطار التي مَنَّ الله بها علينا خلال الأيّام الماضية.

وقالت مصلحة الدفاع المدني التابعة لوزارة الداخلية في صنعاء على موقعها «بتويتر» إنها باشرت بنشر سيارات الإنقاذ وتحمل فريق الغوص والإنقاذ المائي، مضيفةً بأنها توجّهت بالفعل للمرابطة على ضفاف السائلة لمنع المواطنين من الدخول إليها حماية للمجتمع من مخاطر الغرق..

وجدّدت مصلحةُ الدفاع المدني تحذيرَها لجميع المواطنين بعدم الدخول للسائلة سواءٌ أكانت بسائلة صنعاء أو السوائل الأخرى والوديان؛ حفاظاً على حياتهم من الغرق.

وتعد هذه المرة الأولى منذ إنشاء مشروع السائلة بالعاصمة التي يتم فيها نشرُ فِرق خَاصَّة للإنقاذ المائي على ضفاف السائلة التي شهدت حالات غرق وجرف للسيارات والممتلكات على مدى الأعوام الماضية.

وفي السياق، ناقش مجلس الدفاع المدني في اجتماعه، أمس الثلاثاء، برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أوضاع قطاع الدفاع المدني على مستوى أمانة العاصمة والمحافظات ومتطلبات النهوض بدوره الأصيل إزاء الأحداث الطارئة، مُشيراً إلى أهميّة الإجراءات الاحترازية في مواجهة الأضرار الجانبية للسيول، لا سيَّما وأن مختلف المعلومات والبيانات الجوية تؤكّد أن اليمن وجوارها مقبلون على المزيد من سقوط الأمطار الغزيرة، بما يمثل إشارةً للجميع للاستعداد المبكر لمواجهة الآثار الجانبية المحتملة لتدفق السيول.

وحث المجلس على التسريع في إعداد استراتيجية وطنية لمواجهة الكوارث الطبيعية وسرعة تقديمها إلى مجلس الوزراء لمناقشتها واتّخاذ ما يراه مناسبا إزاءها، كما أكّد على إنشاء غرف عمليات في المحافظات لضمان تسريع إجراءات التعامل الإيجابي مع أي طارئ يتصل بالكوارث الطبيعية، مؤكّداً على أن يظل المجلس في حالة انعقاد مُستمرّ لمواكبة أي طارئ يتصل بالأحوال الجوية والعمل على معالجة إشكاليات المصلحة بما يخدم تطوير قدراتها المادية والفنية والبشرية.

أبو لحوم: وزارة المالية ستشهد عملية تطويرية خلال الفترة المقبلة

المسيرة : صنعاء

أكّد نائبُ رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وزير المالية، الدكتور رشيد عبود أبو لحوم، أن وزارةَ المالية ستعقد خلال الفترة المقبلة، المؤتمر الأولَ لتطوير أداء المالية العامة.

وأشَارَ الدكتور أبو لحوم خلال لقائه، أمس الثلاثاء، ممثلي وزارة المالية بمحافظة ذمار، بحضور المحافظ محمد ناصر البخيتي وعضو مجلس الشورى عبده العلوي ووكيل وزارة المالية المساعد الشماحي ومدير مكتب نائب رئيس الوزراء كمال خالد، إلى أن الوزارة ستشهد عملية تطويرية في مسارين أَسَاسيين الأول، يتعلق بالبناء التقني والأتمتة والمسار الثاني في بناء الكادر البشري من خلال التأهيل والتدريب.

ولفت إلى حرص قيادة وزارة المالية على البناء المعرفي لكادر وزارة المالية في النواحي القانونية والمحاسبية والإدارية وتفعيل أساليب التطوير والاطلاع والقراءة ليكون موظف المالية ملماً بمجمل الوظائف المالية.

وقال أبو لحوم: «وزارة المالية ستعمل وفقاً لمبدأ الثواب والعقاب والتقييم والمتابعة وعلى منتسبيها الانخراط في عملية التأهيل والتطوير والتدريب عبر معهد العلوم المالية والاقتصادية الذي تم تجهيزه بمنهج عملي متطور وبُنية تحتية متكاملة»، معتبرًا الأتمتة سلوكاً ومنهجاً لإدارة الدولة خلال المرحلة المقبلة، وقد استكملت وزارة المالية عملية الربط الشبكي مع سبع محافظات وسيتم استكمال الربط مع كافة المحافظات والقطاعات المركزية قبل انعقاد مؤتمر تطوير المالية العامة.

وثمّن جهودَ ممثلي المالية بالمحافظات، داعياً إياهم إلى أن يكونوا عَوْناً لقيادة المحافظة في توجّهاتها التصحيحية، بما يعودُ بالفائدة على المواطن بالدرجة الرئيسية وفي إطار القوانين واللوائح خَاصَّة في ظل التنسيق الذي تشهده العلاقة بين وزارة المالية وقيادات المحافظات.

وشدّد أبو لحوم على ضرورة الاهتمام بالإيرادات وحصر الأوعية الإيرادية وتنميتها واعتماد مبدأ الشفافية والنزاهة، بما يحقّق المصلحة الوطنية بعيدًا عن أية مصالح أو اعتبارات أُخرى.

من جانبه، أشاد المحافظ البخيتي بجهود ممثلي وزارة المالية في تعزيز الإيرادات والحفاظ على الموارد والإمْكَانيات، مؤكّداً على أهميّة تعزيز الجهود لتصحيح الأوضاع المالية والإدارية والعمل على تجاوز التحديات ونواحي القصور.

قطاعات ميناء الحديدة والصحة بصعدة تحتفي بذكرى يوم الولاية

المسيرة : متابعات

نظّمت القطاعاتُ العاملة بميناء الحديدة، أمس الثلاثاء، فعالية بذكرى يوم الولاية تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وفي الفعالية التي نظمتها مؤسّسةُ موانئ البحر الأحمر وهيئتا المواصفات والمقاييس وضبط الجودة، والشؤون البحرية وجمرك ميناء الحديدة بحضور مدير هيئة الشؤون البحرية الدكتور إبراهيم الموشكي ونائب مدير جمرك ميناء الحديدة محمد حمود، أوضح نائب رئيس مجلس إدارة مؤسّسة الموانئ المهندس يحيى شرف الدين، أن إحياء ذكرى الولاية يجسد ارتباط اليمنيين بالإمام علي عليه السلام.

وأكّد أن الأُمَّـــة ستبقى في مأمن من أعدائها إذَا فهمت معنى الولاية بصورة صحيحة وطبقته على الواقع العملي، بما في ذلك الصمود والثبات في مواجهة العدوان.

فيما أشار نائبُ مدير عام مكتب الإرشاد بالمحافظة، علي القديمي، إلى أهميّة الولاية لإعادة الأُمَّـــة إلى المسار الصحيح والذي لن يتحقّق إلا بالفهم الصحيح لمعناها والعمل الصادق بها.

بدورهما، أكّد نائبا رئيس وحدة العلماء والمتعلمين الشيخ علي صومل والإرشاد علي القديمي، أهميّة ارتباط الأُمَّـــة بالإمام علي، لافتين إلى أن الولاية ليست شعارات وإنما التزام بالقيم والمبادئ والأخلاق القرآنية التي ينبغي التحلي بها وتطبيقها على الواقع قولاً وعملاً.

وأشارا إلى أهميّة إحياء ذكرى يوم الولاية لاستلهام دروس الحرية والتضحية والفداء من الإمام علي عليه السلام، خَاصَّة في ظل الظروف التي يمر بها الوطن جراء العدوان والحصار، وما يتطلبه من تلاحم واصطفاف.

تخلل الفعاليةَ التي حضرها مدراءُ الإدارات والموظفون بمؤسّسة موانئ البحر الأحمر والقطاعات العاملة بالميناء فقراتٌ شعرية وإنشادية معبرة عن أهميّة المناسبة.

وفي السياق، نظم القطاع الصحي بمحافظة صعدة فعالية خطابية، أمس الثلاثاء، احتفاءً بذكرى يوم الولاية تحت شعار «وانصر من نصره».

تناولت الفعاليةُ، بحضور عدد من وكلاء المحافظة ومدراء المكتب التنفيذي والعلامة محسن صالح الحمزي، أهميّةَ إحياء هذه الذكرى، وعظمة الإمام علي عليه السلام كقُدوةٍ وعَلَم يستقي منه المسلمون الشجاعة والفصاحةَ والصبر والتضحية والإقدام.

وأوضحت المشاركات أن الاحتفاء بذكرى يوم الولاية لسموِّ معانيها ودلالاتها في مَن يتولى أمرَ الأُمَّـــة، مبينةً أن سِرَّ هداية الناس مقترنٌ بأولياء الله الذين حملوا القرآنَ الكريم، والشخصيات التي تقود الأُمَّـــة إلى عبادة الله.

وتطرقت إلى المقام العظيم للإمام علي عليه السلام والمعايير القرآنية والمواصفات الإيمانية بأمر ولاية الإمام علي عليه السلام للأُمَّـــة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مشروعه جعل الأُمَّـةَ تهز عروشَ الظالمين والمستكبرين

العالم الرباني بدر الدين الحوثي..
فقيهُ القرآن والمعلّم الأول للشهيد القائد

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يحتفي اليمنيون هذه الأيّام بالذكرى السنوية لرحيل العلامة المجاهد الرباني السيد بدر الدين أمير الدين الحوثي، والذي كان منارةً للعلم والصحوة العلمية الحقيقية البعيدة عن أية انحرافات، وكان رجل العلم والحكمة، والداعي إلى الوحدة بين أبناء الأُمَّـة.

أطلق عليه الكثيرون لقب بـ «فقيه القرآن»، حَيثُ عُرِفَ بين الجميع بالعلم والتقوى والخشية من الله، واستشعاره للمسؤولية، في حين كانت شجاعته لا مثيل لها في قول الحق، ومواجهة الأفكار الضالة التي كانت تحرص السعودية على زرعها في المجتمع اليمني منذ سنوات كثيرة، كما امتاز -سلام الله عليه- بالورع والتقوى وممارسة الأعمال الصالحة، وكان كثير الاهتمام بإرشاد الناس وإصلاحهم وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم وحل جميع مشاكلهم، وكان يولي الفقراء والمحتاجين اهتماماً خاصاً، فكان بيته عامراً بطلاب العلم وأصحاب الحاجات وحل المشاكل وقضاء الحوائج، كما كان يستخدم منبر الجمعة، والمناسبات الدينية لتربية الناس وتوعيتهم وتوجيههم.

ويروي الباحث في الشؤون الإسلامية، الدكتور حمود الأهنومي، حكايةً تخُصُّ السيد العلامة بدر الدين الحوثي فيقول: «سمعتُ سيدي القائد يحفظه الله ذات مرة يقول: إنه حينما كان صغيراً سمع والدَه الكريم، وقد لقيه صبي أثناء عودته من المسجد، فسأله الصبي قائلا: يا سيدي بدر.. متى ندخل الجنة؟ فاستوى سيدي بدر الدين على عصاه واتكأ عليها وانتصب بقامته، وقال له: حينما يفتح الله لنا بابَ الجهاد يا ولدي».

ويرى الدكتور الأهنومي أن «فقيه القرآن» السيد العلامة المجاهد بدر الدين الحوثي تميز برغبته العارمة في الجهاد ومقارعة الظالمين منذ وقت مبكر، وأن تلك الروحية انعكست في ولديه العلمين وأولاده ومحبيه المجاهدين، وأنه سلام الله عليه حياً وميتاً خير مثال جمع بين العلم والجهاد.

منهجٌ عميق

ويتحدث الناشط السياسي أُستاذ القانون الدولي، حبيب الرميمة، عن السيد بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- فيقول إنه استنهض الأُمَّـة من خلال استشعاره المسؤولية وفقاً لأوامر الله سبحانه وتعالى، وأنه بدأ بأسرته، حَيثُ رباهم تربية صالحة على منهج الثقافة القرآنية، كما جعل من ذريته أسباطاً يحملون رايةَ علمه ومنهجه، وهذا يدُلُّ على عمق وتأثير منهجه.

ويشير الرميمة إلى أنه من الملاحَظِ في كثيرٍ ممن يدعون أنهم «علماء» لا تجد تأثير علمهم حتى على أفراد أسرتهم، وهذا بعكس السيد بدر الدين الحوثي-سلام الله عليه- فقد انطلق لينشر علمه بين الناس، مواجهاً كُلّ التحديات، سواء من الناحية الجغرافية، أو من ناحية ارتهان قرار السلطة آنذاك للتبعية الخارجية ممثلاً بأمريكا وبريطانيا وأدواتها مملكة آل سعود، والتي لا تكاد تفصله عنها إلا بضع كيلو مترات، وأنه واجه كُلّ تلك الضغوطات، مسترشداً بهدي القرآن الكريم.

ويوضح الرميمة أن السيد بدر الدين حرّك القرآن الكريم عملياً في الواقع، وذلك من خلال التحَرّك الدائم في تثقيف الناس، بتواضع وكرم، قل له نظير، مبينًا تضحية العالم الرباني في سبيل الله محتسباً صابراً واثقاً بنصره ووعده، وأن تلك التضحيات أثمرت في أُمَّـة يشار لها بالبنان، وتهز عروش الظالمين والمستكبرين في المنطقة والعالم.

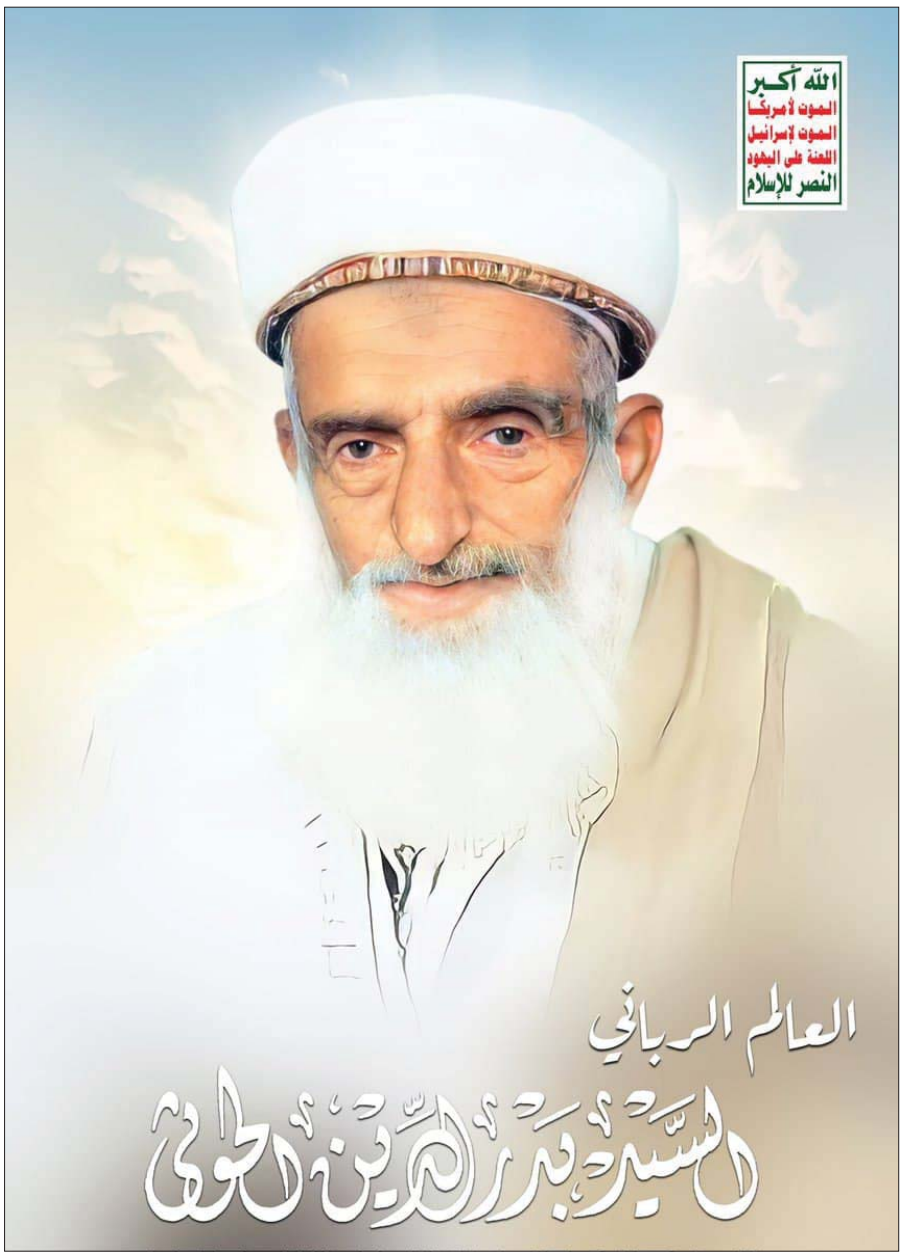

بدوره، يقول الناشط الإعلامي عبد العزيز أبو طالب: «تمر علينا ذكرى رحيل العالم الرباني «فقيه القرآن» والمدافع الشجاع عن حياض الدين في زمن التراجع وانتشار التضليل والانحراف الذي تمثل في الفكر الوهَّابي المدعوم بأموال النفط»، مُضيفاً أن السيد العلامة بدر الدين الحوثي عاصر فترة انتشار الوهَّابية في المنطقة العربية والإسلامية كأحد أدوات الاستعمار في بث الفرقة والخلاف بين أبناء الأُمَّـة، وفيما كان الكثير من العلماء قد استمرأوا حياةَ الخنوع والقبول بما يفرض عليهم، انبرى السيدُ المجاهد والعالم الرباني لمواجهة الهجمة الفكرية والعقائد الباطلة في أوساط الأُمَّـة، فكانت غارتُه السريعةُ في الرد على الطليعة وكتابه الفذ في أُسلُوبه ومحتواه المسمى تحرير الأفكار والذي تضمن الردود على شبه الوهَّابية والجواب عليها بالأُسلُوب العلمي الراقي والطريقة المهذبة المنصفة البينة، السلسة التي تميز بها المؤلف».

ويشير أبو طالب إلى أن للسيد بدر الدين الحوثي دوراً بارزاً ومحورياً في الحفاظ على وحدة الأُمَّـة، والتحذير من الفرقة في كتابه الذي يحمل الاسم والمعنى (التحذير من الفرقة)، مؤكّداً إسهاماته الفكرية في تفسير القرآن الكريم، والذي أتم تفسيرَه بعنوان «التيسير في التفسير»، وأنه جاهد لإتمامه رغم ملاحقة السلطات الظالمة له في الفيافي والقفار، ورغم المرض وكبر السن والحروب التي شنت عليه ظلماً وعدواناً إلا أن كُلّ ذلك لم يمنعه من إتمام التفسير لخدمة الدين والأمة، منوِّهًا إلى أنه عُرِفَ عن العلامة الراحل شجاعتُه في مقارعة الظالمين، حَيثُ تعرض لمحاولة اغتيال مطلع التسعينيات بتدبير من السلطات الظالمة حينها، ولكن الله تعالى نجاه منهم، ما اضطره للخروج من البلد؛ خوفاً على حياته والعودة مجدّدًا، ليكمل مسيرته الجهادية والتوعوية والنصح للأُمَّـة.

وعند انطلاق المسيرة القرآنية، يفيد أبو طالب أن العالم الكبير والشيخ المجرب كان يسلّم لولدِه السيد الشهيد القائد بكل تواضُع اعترافاً منه للفكر والمشروع الذي قدمهُ الشهيد القائد، فلم يكن عمله الوافر وكبر سنه ومكانته من ولده عائقاً أمام التسليم للحق وتأييد المشروع القرآني الذي قدمه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- كيف وهو «فقيه القرآن» والمعلم الأول للشهيد القائد الذي استقى منه العلمَ والعملَ والحركة والجهاد وعدم الخوف من مقارعة الظالمين.

ويتابع أبو طالب قائلاً: وبعد شن السلطات للحروب الست، شارك السيد العلامة بدر الدين الحوثي في مواجهة الظلم والطغيان وتحمل المعاناة والتشريد واللجوء في القفار والفيافي والجبال في قسوة العيش والخوف من الظالمين، متمثلاً بقول الإمام القاسم بن إبراهيم:

منخرقُ الخفَّين يشكو الوجا
تنكبه أطرافُ مرو حداد
شرّده الخوفُ وَأزرى به
كذاك من يكره حرَّ الجلاد
قد كان في الموت له راحةٌ
والموتُ حتمٌ في رقابِ العباد

مؤمنٌ مرتبطٌ باليقين

ويكتب الناشط السياسي، عدنان قفلة، بإعجاب عن سر تحَرّك العالم الرباني بدر الدين الحوثي، فيقول: «اللَّهُ أَعْلَمُ أيَّ صبرٍ ذاك الذي جعلك تواجه الظالمين والمجرمين، وتتحمل التشرد والغياب مع ما تعانيه من أمراض إنه صبر الإيمان نفسه الذي جعلك توصي بالصبر على الجهاد، واللَّهُ أَعْلَمُ أيَّ إيمان ذاك الذي جعلك تتعلق بالله وحده، فتعادي كُلّ أعدائه، وتوالي كُلّ أوليائه، ولا تخشى في الله لومة لائم، ولكنه الإيمان المرتبط باليقين، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أيَّ يقين ذاك الذي جعلك تثق بنصر الله رغم كثرة الأعداء وقوتهم، وخذلان الأقربين، وقلّة الناصر والمعين، ولكنه يقين المجاهد».

ويواصلُ قفلة قائلاً: «وَاللَّـهُ أَعْلَمُ أيَّ جهاد ذاك الذي جعلك تكابِدُ الآلام والأسقام، مع كبر سنك، وانعدام المؤنة، ولكنه جهاد العالِم، وَاللَّـهُ أَعْلَمُ أي علم ذاك الذي يتفجر منك لتثريَ المكتبة الإسلامية بعشرات الرسائل والمؤلفات بالرغم من تشردك وجهادك ومرضك ويخرج منك علماء، بل وأعلامٌ للهدى سائرون على نهجك ومنهاجك الذي هو منهاج أولياء الله ورسله»، مختتماً حديثه بالقول» اللَّهُ وحدَه أَعْلَمُ (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ).

وَيؤكّد الناشط السياسي، زيد البعوة، أن العالمَ الرباني الراحل السيد بدر الدين الحوثي جمع بين العلم والعمل والوعي والبصيرة والصدق والإخلاص والتأليف والدعوة إلى الله.

ويشير إلى أن السيد جاهد في الله حق الجهاد بلسانه ويده وقلمه وكتبه وبندقيته وتصدى للأفكار الوهَّابية الضالة وجسد الحديث النبوي الذي يقول: «خيركم من تعلم القرآن وعمل به وعلمه»، لافتاً إلى أنه وعلى يدي السيد بدر الدين الحوثي -رحمه الله- تم تأسيس المداميك الأولى لهذه المسيرة القرآنية، ومن صلبه كانت قيادتها ومن بصيرته وعلمه وإخلاصه بزغ فجر الثقافة القرآنية لتبدد عتمة ظلمات العقائد الباطلة والثقافات المغلوطة التي كانت تخيم على مجتمعنا».

ويجزم البعوة أن السيد بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- عانى وضحّى وجاهد وقدَّم الكثيرَ من المواقف والأعمال العظيمة للدين والإسلام وكان هَمُّه أن ينصر الله ودينه وأن يصنع الوعي في نفوس الناس.

ويختم حديثَه بالقول: في ذكرى رحيلك لا تزال ثمارُ عطائك وعلمك وجهادك حاضرةً في واقعنا وبقوة فأنت من الذين قال الله تعالى عنهم: (ونكتب ما قدموا وآثارهم).

رئيس مصلحة الجمارك يوسف زبارة في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

من الأنسب أن يتكاتفَ التجار للضغط على العدوان ومرتزقته للسماح بالاستيراد عبر ميناء الحديدة

نسعى للرقي بالعمل الجمركي والجانب التكنولوجي أصبح ركيزةً أساسيةً لمحاربة الفساد داخل المصلحة

دعا رئيسُ مصلحة الجمارك، يوسف زبارة، رجالَ الأعمال والمستوردين إلى ممارسة الضغط على دول العدوان ومرتزِقتهم، والتحوُّلِ للاستيراد عبر ميناء الحديدة، في ظل التصعيدِ الأخيرِ الذي لجأ إليه العدوانُ ومرتزِقتُه برفع الرسوم الجمركية 100 % في مناطق سيطرتهم.

وأكّد زبارة في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» أن تكاليفَ النقل للبضائع عبر ميناء الحديدة هي أقلُّ بكثير من تكاليف النقل عبر ميناء عدن ومناطق المرتزِقة «فقط 25 % « مما يتم إنفاقه اليوم، موضحًا أن هدفَ العدوان من القرار هو تجفيفُ إيرادات الدولة وحكومة الإنقاذ ومساعيه للنيل من صمود الشعب.

وأشَارَ زبارة إلى حجمِ الإنجاز الذي قطعته مصلحةُ الجمارك، كرَدٍّ على العدوان ومرتزِقته واستعرض بعضَ ما أنجزته المصلحة في مسار التحديث والتطوير رغم سنوات العدوان والحصار.

الى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– لجأت حكومةُ الفنادق إلى رفع السعر الدولار الجمركي في مناطقها من ٢٥٠ ريالاً للدولار الواحد إلى ٥٠٠ ريال، وهذا سينعكس سلباً على أسعار السلع والبضائع الداخلية لمناطق حكومة الإنقاذ.. ما السبيلُ برأيكم لتجاوز ذلك؟

أدعو التجارَ والمستوردين للتوجّه للاستيراد عبر ميناء الحديدة الذي سيؤدي إلى خفض كلفة النقل، وبالتالي خفض أسعار السلع والمنتجات، وللعلم فَإنَّ كلفة نقل البضائع عبر ميناء الحديدة إلى المدن الخاضعة لسيطرة المجلس السياسي لا تتجاوز ٢٥ ٪ من إجمالي الكلفة التي يتحملها التاجر حَاليًّا عند استيراده عبر مناطق المرتزِقة، ولكم أن تتخيلوا أن كلفة أُجرة حاوية أو قاطرة واحدة لنقل البضائع من عدن إلى صنعاء تتراوح ما بين ١,٤ – ١,٩ مليون ريال، وهذه فقط أجورُ النقل إلى جانب الرسوم الحكومية كالتحسين وغيرها التي سيدفعها التاجرُ ومن ثم تضاف على كاهل المواطن البسيط، ومع هذه الكلفة الباهظة التي سيضاف لها الآن مضاعفة الرسوم الجمركية لدى حكومة الارتزاق، فمن الأنسب اليومَ التكاتُفُ والإصرار من قبل التجار للاستيراد عبر ميناء الحديدة وتفعيل جوانب الضغط على العدوان ومرتزِقته عبر الغُرَفِ التجارية والاتّحادات والمنظمات العالمية للسماح بالاستيراد عبر ميناء الحديدة.

– مع استهداف العدوان للبُنية الاقتصادية لليمن ومنها الجمارك منذ اليوم الأول ورغم خيبة الأمل نجده يستميتُ لإرضاء كبريائه رغم فشله الذريع.. ماذا عنا وعن مواجهته مع كُلّ جديد في حربه الاقتصادية الخبيثة؟

بعد أن فشل العدوانُ وَمرتزِقتُه في الجانب العسكري انتقل بشكل كبير جِدًّا إلى الجانب الاقتصادي، وكان من أهم ما قام به في حربه الاقتصادية على بلادنا نقلُه للبنك المركزي إلى عدن ٢٠١٦.

ومع استهدافه للمنافذ والمراكز الجمركية أراد تجفيف المصادر الإيرادية لحكومة الإنقاذ، وبالتالي استهداف الشعب اليمني بهكذا أعمال ونقل كُلّ إيرادات البلد ما أمكنه لجانب المرتزِقة مع منعه لوصول بواخر السلع والبضائع لميناء الحديدة، لكننا في المصلحة -بحمد الله- لم نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه الحرب الاقتصادية، فتم إنشاء مراكز جمركية، ورقابية في العديد من المناطق، وَقمنا بتطويرها، وواجهنا هذه الحرب الاقتصادية التي أرادوا بها تجويع الشعب.

انتقلنا للعمل وفق نظام «سكودا وورد» الذي تستخدمُه 90 دولة في العالم وتجاوزنا النظامَ القديمَ الذي كان غيرَ قابل للتطوير أو التعديل

– مقابل منح مرتزِقة العدوان المنافذ الجمركية وتركز حركة ونشاط الجمارك هناك.. أين تذهب كُلّ تلك الإيرادات والمواطن في المحافظات الجنوبية يعيش الأَمَرَّين في ظل أسوأ وضع وأسوأ حكومة؟

معروفٌ للجميع، ولم يعد خافياً على أحد أن إيرادات البلاد التي يستحوذ عليها مرتزِقة العدوان تذهب لجيوبهم ولرفاه أتباعهم القاطنين في فنادق الرياض والإمارات ومأرب وغيرها من المناطق، فهؤلاء المرتزِقة لا يكترثون بمعاناة المواطن سواء في المناطق المحتلّة في المحافظات الجنوبية التي تعيش أسوأ أحوالها مع غياب الخدمات، وسوء المعيشة، أو محافظات الشمال، حَيثُ تم إيقاف صرف مرتبات المتقاعدين، وهو ما يضع تساؤلاً: أين تذهب هذه المليارات في غياب الخدمات هناك مع تجاهل أحوال المواطنين التي تزداد كُلّ يوم سوءاً، لتعبر عن مستوى فشل وسوء أخلاق وسوء مسؤولية ولامبالاة من أُولئك النفر تجاه شعبهم وأبناء جلدتهم؟!

– فيما يخص جوانب التطوير للأداء الجمركي.. إلى أي مستوى تعتمد الجمارك اليوم على الجانب التكنولوجي في مركزية تناقل المعلومات وسرعة العمل الجمركي؟

لقد وضعنا جُلَّ اهتمامنا منذ بدأنا العمل هنا على تطوير الأنظمة الآلية وأتمتة العمليات، فالتطوير لا يأتي عن طريق مجموعة تعاميم، أَو قرارات، أَو غيرها، وإيماناً منّا أن تطوير العمل يتحقّق باستغلال تكنولوجيا المعلومات، وَأتمَتة العمليات كما هو حاصل في كُلّ دول العالم، فقد أخذنا في اعتبارنا وَفي عملنا أنه يجب أن نستفيد من هذا الجانب لتطوير آليات وبرامج عملنا في الجمارك، فمن أهم الأنظمة الآلية التي سعينا لتطبيقها وتشغيلها النظام العالمي «سكودا وورد» وهذا النظام يُستخدَمُ في أكثرَ من ٩٠ دولة، وهو نظام open source لا يقارن بالنظام القديم الذي كان يُطبَّقُ سابقًا، وهو نظام «سكودا بلاس بلاس» والذي لم يكن سوى نظام «دوز»، حَيثُ كانت اليمنُ الدولةَ الوحيدةَ التي تطبقه على مستوى العالم، كنظامٍ عقيمٍ غيرِ قابل للتطوير أَو التعديل.

– نظام الدوز غير قابل للتطوير بالتأكيد أنه كان عائقاً لتطوير عمل الجمارك.. أليس كذلك؟

بالتأكيد، فقد كان عائقاً كَبيراً جِدًّا في تطوير العمل الجمركي في مصلحة الجمارك، حتى تم استعمال النظام الحديث «سكودا وورد»، وتطبيقه الآن على ٦٠ ٪ في المنافذ والمراكز اليمنية الجمركية، وقد شكّل تطبيقُ هذا النظام نقلةً نوعيةً في الإجراءات الجمركية وفي مكافحة جانب الفساد.

←

– مـا الذي يقدمـه النظـامُ الجديدُ من خدمـات للعمل الجمركي.. هل يحدّد العينات ويثمن السـلع على سبيل المثال أم ماذا؟

النظام العالمي «سـكودا وورد» هـو نظام آلي جمركي متطـور في جميـع نواحي العمـل الجمركي، وَنسـتطيع مـن خلاله متابعة العمـل الجمركي في المراكـز والمكاتب الجمركيـة أولاً بأول، وذلك عـبر إدارة أنظمة المعلومات، ومـع ميزتـه كنظـام مفتـوح open source نسـتطيع تطويـر أنظمـة وإجراءات أُخـرى داخل النظام نفسـه، والـشيء الآخـر أنـه مركزي وهـذا سـهّل لنا كَثـيراً من الأعمال، فبدلاً عن إرسـالنا على سـبيل المثـال تأكيداً على رقـم ضريبـي لتاجرٍ مـا برسـالة «واتـس أب» إلى مركز جمركـي طلـب التأكُّـدَ مـن سـلامة الرقـم الضريبـي لتشـغيله، أَو توقيفـه، فنحـن اليوم لم نعـد بحاجة لذلك الروتين البطيء وانتظار الكادر الجمركي لتلك الرسـالة، فاليـوم يتم تشـغيلُ أَو توقيـفُ الرقم الضريبـي للتاجر مركَزياً من مصلحة الجمارك بصنعاء، وهذا يعني سحبَ الصلاحيـات مـن المراكز والمنافـذ الجمركيـة وتعميمها مركزياً، بحيث أصبحت جهةً واحدةً اليوم هي المسـؤولة عن أية اختلالات في هذا الجانب.

– إلى جانـب ما ذكرتـم.. هل يقوم هـذا النظام بأعمال تعبئـة البيانـات، إصدار البيـان الجمركـي، التخليص الجمركي... إلخ؟

على سـبيل المثـال، كُـلُّ مسـتورد لديه رقـمٌ ضريبي لدينـا تصدره مصلحةُ الضرائب، ويتـم تجديدُ هذا الرقم الضريبي كُـلَّ سـنة، فإذا ما تأخر المستورد، أَو لم يدفع المسـتحَقَّ عليـه لمصلحـة الضرائـب، فَـإنَّ هـذه الجهة تشعرُنا بذلك لإيقاف رقمه الضريبي.

– ماذا عن نظام «الباركود» الذي تستخدمُه المصلحةُ في العمل الجمركي؟

نظامُ «الباركـود» الذي يُطبَّقُ لدينـا يتكوَّنُ من ثلاثة أنظمـة فرعية، وهي نظـامُ المعاينة الآليـة «بالباركود» ونظـام التثمين الآلي، ونظـام إعداد البيانـات الجمركية «بالباركود».

– هل يتشـابهُ نظام «الباركود» بما هو موجودٌ اليوم في المولات التجارية؟

يختلـفُ «الباركود» في الجمارك عـن ذلك النظام الذي ذكـرت، «فالباركـود» لدينـا في الجمارك يحتـاجُ منك أن تضعَ البندَ التعريفي والاسم الجمركي وبلد المنشأ وَنسبة التعرفـة الجمركيـة لـكل سـلعة وَغَيرهـا مـن البيانات وَالمعلومات الجمركية، ومنذ أكثر من عام سـعينا لإعدادِ قائمةٍ مكتملة لجميع السلع والبضائع.

– هـل يتـم حَـاليًّـا تطبيـقُ «الباركود» لـكل البضائع والسلع المستوردة؟

نحن وصلنا إلى نسـبة كبـيرة جِـدًّا في الإنجاز مع ما نواجـهُ من صعوبـات من عدم تعاون بعـض القطاعات التجاريـة في عـدم تزويدنا بقاعـدة بيانـات «الباركود» الخَاصَّـة بالسـلع الجديـدة التـي يتم اسـتيرادُها، وظن بعـضُ تلـك القطاعـات أن هنـاك إجـراءات أُخـرى غير الترسيم، وهو العكسُ، فاستمرارُ تزويدنا بقاعدة بيانات الأصنـاف الجديدة يسرِّعُ ويسـهِّلُ الإجـراءاتِ الجمركيةَ بشكل كبير في المراكز الجمركية.

– إلى أي مدى سهّل «الباركود» العمل الجمركي؟

لاحـظ أن «الباركـود» حقّق لنـا الكثيرَ مـن الأهداف الرئيسـية، منها سرعـة عمليـة المعاينـة وَكذلك سرعة وَدقـة التثمـين، أَيْـضاً فقـد مكننا من المعاينـة الدقيقة للسلعة، ففي السابق لم يكن هناك توصيف دقيق للسلع والبضائع في المراكز الجمركية، فعلى سـبيل المثال عندما كان يأتي التاجر لاستيراد سلع غذائية كان يتم تصنيفها كسـلع غذائية متنوعة، فيما نحن لا نعرف بالتفصيل ما شـكل ذلك التنوع، كذلـك الحال مع المسـتلزمات الطبية التـي هي بـالآلاف وكانت تـدرج تحت مسـمى عام وَلا يمكـن وقتها الحصـولُ على الصنف باسـمه على عكس مـا هو اليوم مع تطبيقنا لنظـام «الباركود» الذي مكّننا إلى جانـب التفصيـل الدقيق لأنواع السـلع والبضائع من معرفة حجم ما تم إدخَاله واسـتيراده على مستوى كُـلّ صنـف، إلى جانب أنه سرّع في عمليـة المعاينة، وقد مكّننا نظام «سكودا وورد» من تطوير نظام القيمة الجمركية، وهو النظام الثالث الذي يتم تطبيقه والذي على أُسَاسـه أصبح الترسيمُ الجمركي للبضائع والسلع آلياً.

– كانـت عمليـة التثمين للرسـوم الجمركية في السـابق مشـكلّة ومنفذاً لفسـاد كبير باعتماد التثمين والترسيم الجمركي اليدوي؟

بالفعـل كانـت هنـاك المنشـورات التي يتم إرسـالُها وتعميمهـا «بالواتس» عـلى المنافذ والمراكـز الجمركية، وَكان عـدد الأصناف التي تغطيها هذه المنشـورات قليلاً جِـدًّا، ولإبراز الشـوط الذي قطعتـه المصلحة في عمليات التطوير والإصلاح في جانب المنشورات السعرية وَالقيمة

المنتجاتُ الصهيونية أو المرتبطة بالكيان الإسرائيلي تتم مصادرتُها ونمنعُ دخولَها نهائياً إلى أراضينا

التهرب الجمركي يرهقُ خزينةَ الدولة وهناك مناطقُ شاسعةٌ ومفتوحة يستغلها بعضُ المهربين لعمليات التهريب ومعظمها ممنوعة أو رسومها الجمركية كبيرة

الجمركية للسـلع وَالبضائع على سـبيل المثال بالنسـبة لسلعة الموكيت وَالسجاد كان هناك فقط منشورٌ سعري يتضمن أربعةَ أصناف من السـجاد المستورد فقط، فيما نحن وَبحمد الله حَـاليًّا فقد استكملنا قبلَ شهرين حصرَ وتصنيفَ أنواع السـجاد المسـتورد وَتم إصدار منشورات سعرية تغطية أكثر من ٢٠٠٠ صنف من أصناف السجاد وَالموكيت، ولك أن تتخيَّلَ الفَـــرْقَ الهَائلَ في التصنيف، والـذي احتاج منـا لكثيرٍ مـن الجهد والوقـت في متابعة الأصناف والبضائع الجديدة المستوردة للسوق.

– كان هـذا التصنيف المختَزَلُ بوابةً للفسـاد والاحتيال لإدخَـال البضائـع بمسـمًّى واحدٍ رغم تفـاوت جودتها وأسعارها بشكل كبير؟

بالضبط كان هناك نوعٌ من أنواع التساهل وَاللامبالاة بالأمـور للحـد الذي مكن المسـتورد سـابقًا مـن تجاوز الجمـارك بآلاف الأنواع من السـلع وَالبضائـع طالما أنها كانت بمسمى أَو تصنيف بعدد أصابع اليد الواحدة.

وللإضافـة فقد اسـتطعنا من خـلال عمليات الحصر لأنواع البضائع والسـلع الجديدة وعبر النظام الآلي المتَّبع مـن تعميـم القيمة الجمركيـة على كُـلّ المراكـز والمنافذ بشكل موحَّد بعد أن قمنا بإدخَال بيانات معظم الأصناف والسـلع المستوردة وأنشأنا لذلك تطبيقاً على الهواتف تم تزويدُ المثمنـين به في الجمارك، خاصاً بالقيمة الجمركية الموحدة للبضائع والتفاعل مع المنشـورات السعرية التي نقوم بتوزيعها وَالتشـييك عليها، وَبإمْكَان المثمن وضع ملاحظاته حول المنشـورات السعرية والتفاعل معنا على عكس ما كان في السـابق من اختـلاف القيمة الجمركية حتى على مسـتوى الصنف الواحد ما بين مركز، أَو منفذ وآخر، وهذا كان -كمـا أشرنا- نتيجة لغياب النظام الآلي الموحد للقيمة.

كمـا أن هناك أكثـرَ من ٢٠ نظامـاً آلياً تـم تصميمُه وَتطبيقُـه وتنفيذُه خلال العامـين الماضيين كإصلاحات كانت مصلحة الجمارك في أَمَسِّ الحاجة إليها، الأمر الذي طوّر أداءَنا كَثيراً، إذ إن الجانبَ التكنولوجي أصبح ركيزةً مـن ركائز التطوير، كمـا هو ركيزة مـن ركائز محاربة الفساد.

– إلى أي مـدى يمثـل التهرب الجمركـي معضلةً للدولة والمجتمع.. ومـا فائدة حملات التوعية المُستمرّة في هذا الجانب؟

لا يـزال الوعـي الجمركـي لـدى المسـتورد والمواطـن منخفضـاً إلى حَـدٍّ ما، إذ إن قناعةَ البعض بأن الجمارك ليسـت حلالاً فهـي لم يـأتِ فرضُهـا وفقاً للقـرآن مثل الزكاة، وبالتالي يعطي نفسَـه مبرّرَ عدم دفع تلك المبالغ على تجارته واعتبـار ذلك التصرف جائزاً وهم مخطئون في ذلـك، إذ إن كُـلَّ العالم يتعامـلُ بذات الشيء، والركيزة الأَسَـاس في العالـم المتحضر هـي الضرائـب والجمارك وكثير من الدول ليـس لها مواردُ أُخرى نفطية أَو ثروات أَو ما شابه، وجُلُّ اعتمادها على هذين المصدرين.

وفي الـدول المتقدمـة يعتـبر التهـربُ الجمركـي أَو الضريبي جريمةً كُبرى تفترض العقوبة القانونية.

– مقابـلَ هذا التهرب الجمركي إذَا ما أفلت من المنافذ أَو المراكز الرقابية.. هل تسـتمر متابعة السلع أَو البضائع المهربة في الداخل وفي الأسواق مثلاً؟

لم ننتقل إلى هذه المرحلة؛ مراعاةً للوضع الاقتصادي الصعب للبلاد، فنحـن في مرحلة عدوان وحصار أَيْـضاً، وَنقوم بمراعاة عدم منح وَإعطاء العدوّ ذريعةً لاستغلال أوضاعنا فنفتح لـه بابَ اتِّخاذ ذلك مادةً إعلامية، وَكما تعلمون، وَمعروفٌ للجميع أن دول العدوان وَمرتزِقتهم دائماً يعملون على قلب الحقائق وتشويه صورة «أنصار الله» في هذ الجانب، رغم أن كُـلَّ الشواهد تؤكّـد فشلهم الذريع في حكومة المرتزِقة، وأكبر دلائل ذلك سعرُ صرف العُملـة الذي تجـاوز الألف ريال للـدولار الواحد، والذي معه لم يحركوا سـاكناً لضبط سعر الصرف وكأن الأمر لا يعنيهـم، فيما المواطن اليمنـي هو وحدَه من يكتوي بنيران سياساتهم الفاشلة.

– مـا حجـمُ تنسـيقكم مـع الجهـات المعنيـة الأمنية بمحاربة التهرب الجمركي.. إلى أين وصلت؟

توجـدُ هنـاك وحـدةُ مكافحـة التهريـب كوحـدةٍ متخصصـةٍ في هـذا الجانـب، وهـي متواجـدة في مراكز والمكاتب الجمركية والنقـاط الأمنية، وَتتواجد في معظم الأماكـن، إضافـةً إلى الجانـب الاسـتخباراتي، مع هذا لا ننـسى أن هناك مناطقَ شاسـعةً ومناطقَ مفتوحةً منها عسـكرية يسـتغلها بعض المهربـين لعمليـات التهريب، وَأغلـب السـلع التـي يتم تهريبهـا هي السـلع الممنوعة أَو سـلعةٌ رسـومُها الجمركيـة كبـيرة مثـل السـجائر والتلفونـات وبعـض الأدوية، كذلـك المبيـدات والألعاب النارية، فهي من الأصناف التي تُهَرَّب بشكل كبير جِـدًّا. هذا التهربُ كَثيراً ما يرهقُ خزينة الدولة بضياع مليارات الريالات؛ بسَـببِ التهـرب إلى جانب ما قـد تلحقه بعضُ البضائع المهربة من ضررٍ بصحة وسلامة المواطن، وكثيرٌ من المهربين لا يهمه سـلَامةُ وَلا صحةُ الإنسان وَلا يفكر في مثل هذا الأمر.

– كم عددُ ضبطيات التهريب التي تم ضبطها؟

على سـبيل المثال، فقد تم ضبـطُ ١٩٢٤ حالةً في العام ٢٠١٩ لمهرّبي سجائر ومبيدات وألعاب نارية... إلخ.

– في الأشـهر القليلة الماضية تم ضبط شـحنة ملبوسات «إسرائيليـة» كانـت في طريقهـا إلى مناطـق حكومـة الإنقـاذ.. كيف تم الضبـطُ والتعرف عـلى هُـويَّة هذه الشحنة، حالُها حالُ شُحنة الحقائب «الإسرائيلية» التي تم منع دخولها؟

بوجود هيئة المواصفـات وَالمقاييس المعنية وبفحص ومعاينـة البضائع تـم التعرف على هذه الشـحنات التي كانت تحملُ الهُـوِيَّة «الإسرائيلية» وقد تمت مصادرتها في ظـل التأكيد الدائـم والثابـت عـلى منع أيـة منتجات صهيونيـة أَو مرتبطـة بهـذا الكيان من دخـول الأراضي اليمنية.

– إلى أي حَـــدٍّ تأثر العملُ الجمركي مع استهداف ميناء الحديدة والذي انخفض مستوى أدائه لأقل من النصف؟

اسـتهداف ميناء الحديدة الذي أراد من خلاله العدوان تطويـق البلاد وحصارها في قوتهـا ودوائها؛ كونه الميناءَ الرئيـسَ الذي تسـتوردُ البـلادُ احتياجاتِها عـبره، قد أثّر كَثـيراً عـلى الجانب الجمركـي والعدوان لـم يكتف بهذا، بـل زاد في الأمر أن منع سـفن الوقود مـن الدخول ومنع التجار والمسـتوردين من الوصول ببضائعهم عبره ليزيد في معاناة شعبنا الصامد.

– تقريـرُ الجهاز المركزي للرقابة والمحاسـبة أشـار في تقريـر حديـثٍ لـه إلى وجودِ بعـض الاختـلالات حول البيانـات الجمركيـة المعلَّقـة والتخليـص الجمركـي لمستوردين

هناك لَغَطٌ حول البيانات المعلقة والتي تعني أن هناك رسوماً جمركية وَضريبية مستحقَّة على جهات مختلفة حكومية وَمنظمات وَغيرها، لم يتم اسـتكمالُ تحصيلها لصالح مصلحة الجمارك أَو الضرائب.

وَمنهـا عـلى سـبيل المثال المسـاعدات التـي تصل من المنظمـات من الطبيعي أنها معفيـة، لكن عليها ضريبة مبيعـات على الدولة دفعها وهذه إحـدى ثغرات القوانين الضريبية السـابقة، فكيـف تكون مسـاعدات وتُفرض عليهـا ضريبة مبيعات وهي أصلاً سـلعٌ لا يتم بيعُها إلا أننـا نلتزمُ بما هـو قانونيـاً، فنبقي الرسـومَ الضريبية عليهـا معلَّقة كمديونية على الدولة؛ ولـذا نُعَلِّقُ البياناتِ الجمركيةَ الخَاصَّة بمسـاعدات المنظمات كاملةً، ونرفع للإخـوة في وزارة المالية وَمصلحة الضرائب بمسـتحقات الضرائـب وهـم يطالبـون وزارةَ الماليـة بالدفـع وعنـد استكمال الدفع يتم تنزيلها من البيانات المعلقة.

أيضا هناك بيانات معلقـة لبعض الجهات الحكومية وهذا الموضوع قديم جِـدًّا فهناك بيانات معلقة منذ العام ٢٠٠٠ وكل سـنة كانت هناك بيانـات معلقة على النظام السـابق ومنهـا قطاع النفـط وجهات حكوميـة كثيرة، وأستطيع القول: إن ٩٩ ٪ من البيانات الجمركية المعلقة تخص جهات حكومية ومساعدات المنظمات.

نخطط للانتقال بالعمل عبر نظام النافذة الواحدة نهاية العام الجاري وسيتمكّن المستورد من إنجاز معاملاته على نحو أسرع وأقل كلفة

وضعُنا اليوم في مصلحة الجمارك أفضلُ بكثير مما كان قبل العدوان ولدينا اليوم ربطٌ شبكي مع وزارة المالية ومصلحة الضرائب والصناعة والبنك المركزي وهيئة المقاييس

– بذكركـم قانونـاً ضريبيـاً يفـرِضُ عـلى مسـاعدات المنظمات ضريبة مبيعاتٍ وهي لا تُباع.. كيف يمكن فَهْمُ مغزى تشريع مثل هكذا قانون؟

نحن نسـتغرب من سَـنِّ قانون سـابقًا كهذا يخالف العقـلَ والمنطـق، وَحقيقةً هذا القانـونُ وغيره كثيرٌ مما يحتاج لإعادة النظر فيه على المستوى التشريعي.

– الملاحَـظُ في أداء الجمارك تحسُّـناً كَبيراً رغم أن البلاد تعيش عدواناً وحصـاراً يتجاوز جمود أوضاع المصلحة ما قبل العدوان؟

بفضـل الله سـبحانه وتعـالى والمخلصـين في مصلحة الجمـارك أؤكّـد لكـم أن وضعَنا اليوم أفضـلُ بكثير من جميـع النواحي، سـواء في جانب الإجـراءات الجمركية، أَو اللوائـح والأنظمـة، أَو التدريـب والتأهيـل، أَو الكادر الجمركي.

– في ظـل اعتمادكم على تكنولوجيا المعلومات اليوم.. إلى أي مسـتوى وصلتم في أتمتة المعلومات وعملية التشبيك والربط الشبكي مع الجهات الحكومية؟

يمكـن القـول إننا تجاوزنـا حاجزَ ٧٠ ٪ فيمـا يتعلقُ بأتمتـة المعلومـات في مصلحـة الجمـارك، واليـوم لدينا ربطٌ شـبكي مع وزارة المالية ومصلحة الضرائب وَوزارة الصناعـة والبنـك المركـزي والهيئة العامـة للمواصفات وَالمقاييس، وهذا الربط كان يجبُ أن يتمَّ في السـابق، كما سـعينا لتطويـر اللوائـح وَالأنظمة الخَاصَّـة بالمصلحة، على سـبيل المثـال قانون الجمـارك المصادق عـام ١٩٩٠ والمعـدل في ٢٠١٠، لـك أن تتصـور أنه لا توجـد له لائحة تنفيذيـة داخليـة إلى الآن مفـسرة لـه، وقـد عملنـا على إعـداد هـذه اللائحة في العـام الماضي ٢٠٢٠، واسـتكملنا على مدار سـنة وَثلاثة أشـهر إعـدادَ اللائحـة التنفيذية لقانـون الجمـارك، إضافة لإعدادنـا الكثيرَ مـن اللوائح التنظيمية، منها لائحة التأمين الصحي، ودليل الخدمات الجمركية، وَدليل الإجراءات الجمركية، وَدليل التسويات وَلائحة السـلوك المهني وَغيرها مـن اللوائح، والآن نعمل على تحديث الهيـكل التنظيمي للمصلحـة، وكما أكّـدت لـك في البدء، فوضـع مصلحة الجمـارك أفضل بكثير من وضعها قبل العدوان، في ظل حرصنا على اسـتثمار طاقة كوادر وإمْكَانات المصلحة التشـغيلية وتأهيل ذلك الكادر علمياً وَثقافيًّا وتشـجيع المتميزين منهم على نحو يدفعُ الجميعَ لتحقيق مسـتوياتٍ متقدمـة من الإنجاز تتواءم وتنسـجمُ مع أَهـدافِ الرؤيـة الوطنية التي نسـيرُ نحو تحقيقها بمجهودات جميع المنتسبين، وبمعيَّةِ وَإشراف كُـلٍّ من القائم بأعمال رئيـس اللجنة الاقتصادية العليا وَمعـالي الأخ نائـب رئيس الـوزراء للشـؤون الاقتصادية وزيـر المالية، ونحـن في مصلحة الجمارك نسـعى للرقي بالعمل الجمركي مع عملنا الدؤوب ليلاً ونهاراً، وُصُـولاً إلى المستويات المتقدمة المعمول بها في الدول الأكثر تطوراً في الجانب الجمركي.

– في جانـب آخـر.. هناك مسـتوردون يشـكون تأخير ترسـيم بضائعهم في المكاتب والمراكـز الجمركية.. لماذا برأيكم؟

عندمـا تصلنا شـكاوى حول ذلك ونتقـصى عن الأمر نجـد أن التأخـيرَ مـن جهـات أُخـرى كالهيئـة العامـة للمواصفات، أَو الهيئة العليـا للأدوية، أَو وزارة الزراعة، أَو غيرهـا، وَفي كثيرٍ مـن الأحيان يكون التأخير؛ بسَـببِ المسـتوردِ نفسـه، ونحـن في المصلحـة المهمةُ الرئيسـية هي الترسـيمُ على البضائع وَتحصيل الرسـوم القانونية، وَكذلك منعُ دخول هذه السلع وَالبضائع إلا بعد الحصول على موافقة الجهات الحكومية المختصة.

فعـلى سـبيل المثـال الهيئـة العامـة للمواصفـات وَالمقاييـس وَهي الجهـةُ المخَوَّلةُ وَالمسـؤولة عن عملية الفحـص للبضائع والسـلع، وهـي من تعطـي الموافَقةَ والتصريـحَ بدخولها من عدمه، وليس من مصلحتنا على الإطلاق تأخيرُ شـحنات المستورد طالما وقد تمت الموافقةُ على دخولها.

– فيمـا يخُـصُّ نظامَ النافـذة الواحدة المزمع تنفيذُه من قبلكم.. ما هُـويَّتُه؟ وما الذي سيضيفُه في مستوى أداء العمل الجمركي؟

عبر نظام النافذة الواحدة الذي نخطِّطُ لتنفيذه نهاية العـام الجـاري ٢٠٢١، بحيث تكـونُ كُـلُّ الجهات ذات العلاقة منسـقةً بشـكل كامل عملَها في المكاتب وَالمراكز الجمركيـة مـع مصلحـة الجمـارك بنظـام وَإجـراءات معينة متفـق عليها كما هو مطبق في هيئةِ الاسـتثمار، بحيث يسـتَطيعُ المسـتوردُ إنجـازَ معاملاته عـلى نحو أسرعَ وَأقـلَّ كلفـةً، مما سـينعكسُ انخفاضـاً في تكلفةِ السـلع والمنتجات على المواطن وَانخفاض الفترة الزمنية المسـتغرَقة في الإجـراءات الجمركية في المكاتـب وَالمراكز الجمركية.

يوم الولاية.. اليومُ المعهود والجمعُ المشهود

أمل عباس الحملي

من وحي الصمود طلت علينا الذكرى العظيمة لعيد الغدير، الذي شكل محطة بارزة في تاريخ ومسيرة الإسلام والمسلمين، وموقفاً من مواقف الحق والحقيقة النّاصعة التي تركت بصماتها جلية وواضحة على المستوى العام، لتبين ما خفي من السقيفة، وخُصُوصاً عندما يتعلق الأمر بتنصيب قائد للأُمَّة تجتمع فيه كُلّ المؤهلات العلمية والقيادية، وأهميّة كُلّ ذلك في حياة الأُمَّة ورسم مسارها ومصيرها، وإبعادها عن كُلّ الانحرافات في الفكر والسلوك لتنال غايتها من إصلاح رؤيتها.

إن الولاية على شؤون الأُمَّة وبتنصيب من الرسول (ص) ليست موقعًا تشريفياً لتأكيد القرابة، بل هي أمر إلهي تكليفي بوجوب تمكين الشخص المؤهل لقيادة الأُمَّة؛ لأَنَّ المصلحة هي مصلحة بقاء الإسلام واستمراريته وعزته وكرامته، فيوم الولاية إرث للقيادة على مبدأ الريادة من وحي السيادة، وقد كان يوم الولاية، اليوم المعهود، فيه جمع مشهود ليثبت دعائم الصمود ضرباً بالخنوع والجمود، لذا كان عيد الغدير محطة للتركيز على دور وأهميّة القيادة الواعية والفاعلة في حياة الأُمَّة وربطها بهُوِيَّتها الأصيلة، وخُصُوصاً أن موقع القيادة والولاية يتطلب مؤهلات تتناسب مع حجم هذا الموقع وطبيعته ومسؤوليته؛ لأَنَّ القضية هي قضية من يصلح لقيادة الإسلام ككل وبلوغه أهدافه الكبرى في بناء مجتمع إنساني وحضاري جدير بدور خلافة الأرض.

والحمدُ لله أن أنعم الله العلي القدير علينا بأعلامنا الحاضرين في عصرنا، السيد عبد الملك الحوثي والسيد حسن نصر الله وغيرهم من الأعلام الذين استبصروا بنور ولاية الإمَام علي سيرةً ومنهاجا، وحتماً عيد الغدير هو عيد للإسلام والمسلمين جميعاً، فيه كُلّ معاني المحبة والخير والعطاء، للواقع الإسلامي وحبذا لو تتناسى الشعوب المسلمة اختلافاتهم والتقوا بروح الحوار والمنطق والموضوعية على الوحدة والألفة لنزع عناصر التوتر من الواقع المازوم؛ كي يكون للعيد قيمة ومعنى إلى اليوم المعلوم.

معادلةُ البأس اليماني

سند الصيادي

يواصلُ رجالُ الجيش واللجان بَـذْلَ التضحيات وَالجهود، وَاجتراحَ المعجزات في ميادين المعركة الكبرى؛ لاستعادة الأرض والإنسان وَالقرار وَالسيادة، متسلحين باللهِ، وَفي ضمائرهم الوطنُ وَأهدافُ وَمبادئُ ثورته السبتمبرية المباركة، تَحُفُّ عزائمَهم وَإصرارَهم عنايةُ الله وَقداسةُ المشروع، يتقنون الزحفَ وقهرَ الظروف، وَخلفَ صفوفهم شعبٌ بكافة أطيافه ومكوناته، شعبٌ استلهموا منه التحَرُّكَ مرتين، مرةً بمظلوميته وَمعاناته التي أمدتهم بالدوافع لهذا التحَرّك، وَمرةً بالدعم وَالمساندة المُستمرّة التي يرفدُهم بها هذا الشعب في محطات المسير.

ومَن تحَرّكوا من روح الشعب وَاستمدوا منه مؤونةَ التحَرّك، فَإنَّ قَدَرَهم النصرُ، وَلا خوفَ عليهم وَلا هم يحزنون، إنما الحزن وَالخزي وَالعارُ سيظل ملاحقاً لكل من اعتدى وَطغى وَتكبَّر، وَقدراً لمن باع شعبَه وَأرضه وَتنصَّلَ عن دينه وَهُوِيَّته بدراهمَ بخسٍ، وَبات يتخبط في مستنقع هزائمه المتلاحقة بعد أن فقد الثمن وَخسر البضاعة.

بالأمس، استكمل رجالُ الجيش واللجان تحريرَ مساحاتٍ واسعة من الأرض، ومِن ذروةِ أحد جبالها الشامخة باتوا يطلون على مشارفِ جغرافيا جديدة من وطنهم المسلوب، والعزمُ نفسُ العزم إن لم يكن مضاعفاً، وعلى النقيض من ذلك تتهاوى صفوفٌ وعزائمُ الجمع وَتزداد الضغائنُ وَاللوائمُ بينهم وَشتاتُ القلوب بعد أن كنا نحسبُهم جميعاً.

وعلى مدى السبع السنوات، كان هذا هو العنوانَ العريضَ الذي يعتلي كُلَّ التفاصيل، وَالشواهدُ لا تزالُ تتوارد لكل ذي لُبٍّ، وَمَن كان يظُنُّ أن النصرَ تركيبةٌ كيمائيةٌ يمكن أن يحصلَ عليه بتوافر عناصره المادية من فارق سلاح وَكثرة عتاد وَعدد وَفي بيئة من مواقفَ دولية مساندة، فَإنَّ عليه أن يقرأَ عناصرَ معادلة النصر اليمنية التي تجاوزت كُلَّ تلك المعطيات وَأبطلت مفعولَها وَمفاعيلَها، ويعيدُ ضبطَ رهاناته وَآماله على قِيَمٍ عليا دون استمراره في مكابرةٍ غيرِ محمودة العواقب، وَقبل أن يحترقَ بزخم البأسِ اليماني المتوهِّج بنهج الله وَيرمى به في جحيم النوائب.

الولاية نجاةٌ وهداية

محمد بلحوت

تحل علينا مناسبة عظيمة بعظمة الإسلام، هي بمثابة البيان الختامي للرسالة السماوية والقرار الإلهي لأكبر مؤتمر نبوي عقد للأُمَّة الإسلامية٠ إنها ذكرى عيد الولاية، اليوم الذي أمر الله نبيه بترسيخ مبادئها وإقامة أركانها وإعلانها للناس، ليكمل لهم دينه ويتم بها نعمته ولكي لا تكون للناس حجّة بعدها.

وكان ذلك في أعقاب حجّة الوداع التي شهدها أكثر من مِئة ألف من قبائل العرب التي اعتنقت الإسلام والتي أسماها خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلوات ربي عليه وعلى آله بهذا المسمى ليودعَ فيها أمته وينعي نفسه بقوله «لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا»..

وما كان الله ليترك أمرَ الأُمَّة دون تحديد خليفة لرسوله وراعياً للأُمَّة وأمورها وقائداً لها يقودها إلى عزتها وقوتها وريادتها. وخلافة الأمر هو أعظم وأهم وأخطر أمر من أمورها؛ باعتبَار أن مهمة النبي صلى الله عليه وآله هي التبليغ والإنذار أما أمر الهداية فلكل قوم هاد. وهذا ما ورد في القرآن بالنص الصريح {قل إِنَّمَا أنت مُنذِرٌ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} فهداية الأُمَّة لا تكون بطرق عشوائية أو بقرارات بشرية، هي تبنى على بصيرة ربانية واختيار سماوي.

هنا صدر القرار لرجل لم تُعرِفِ الدُّنيا رَجُلًا استطاع أن يتربَّعَ على عرش حُبِّ الله وتولِّي اللهِ والرسول ومضيّه في صراط الحق المُستقيم.. وتوقه أن يتحصَّنَ بدرع الله الواقيّة خشية أنّ يقع في الذنوب والآثام ويكون مثالًا لأخيه وابن عمّه النّبي الأكرم..

ومَن كمثل "الإمام علي بن أبي طالب" الذي تربّى في حِجْرِ الرسول الأعظم وعاش في مائدة النبّوة.. ذاك الذي لم يسجُدْ لأي صنم من أصنام قريش منذُ صِباه، وإنّما شبَّ في كنف النّبي واشتد عودهُ حتى صارت فضائله الجليّة وأخلاقه العاليّة أكثر من أنّ تُحصَى.. ومناقبُهُ أبعدَ من أنّ تتناهى..

وعندما ندرك أهميّة التولّي لأولياء الله وأهميّة تولّي الإمام علي عليه السلام الذي نصَّبهُ الرسول الأعظم من بعده كمولى للمسلمين وخليفةٍ من بعده بأمر من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في يوم الغدير الأغر.. ليُصبح النّاسُ على بُرهانٍ واحد أن يتولّوا الوصيَّ الإمامَ عليًا من بعد النّبي.. فلا نبيَّ بعد محمّد ولا كتابَ بعد القرآن ولا دينَ بعد الإسلام..

لقد زادت مساعي انحراف الأُمَّة الإسلاميّة من خلال ما اقترفتهُ يدُ بني أُميّة وما صنعتهُ جريرةُ "معاوية بن أبي سُفيان" التي تتناقى مع حكم الله.. تماماً كما تفعلُ اليوم جريرةُ بني سعود وصهيون الذين سلكوا طريق جدّهم معاويّة اللّعين.. من خلال العداء لشعوب الأُمَّة والعدوان عليها وخَاصَّة "العدوان على اليمن" الذي تشنّه أدواتُ الصهاينة والأمريكان وأصحاب العقالات منذ سبع سنوات..؛ لأَنَّهم يعلمون علمَ اليقين أنَّ الشعب اليمني يتولّى الإمام عليًا بكُلّ حفاوة وصدق وإخلاص ويقين، ومساعيهم أنّ يطمسوا معالمَ التولّي لدى الشعوب الإسلامية عامّة.. وحاشا لله أنّ نتراجعَ عن قيمنا ومبادئنا التي حظينا بها منذُ دخول الإمام علي إلى اليمن حتى السّاعة..

فارجعوا إلى وصية الله لرسوله، ووصية رسول الله إلى المسلمين كافةً في غدير خم في حجّة الوداع، ففي ذلك خلاصكم في الدنيا والآخرة ولتدركوا جيِّدًا بأن مقاييسَ القوة والعزة والغلبة ومساراتها لا تدور إلا في فلك الولاية والتي بيّنها وأوضحها الله بصريح النص القرآني {وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}.

تتمات الصفحة الأخيرة

تقاطعُ مصالح التنظيمات الإرهابية

5 - دراسات مؤسّسات البحوث الدفاعية الأمريكية (راند) حول الإسلام المعتدل 2007م.

6 - التعميم الرئاسي الأمريكي رقم (11) بعنوان مشروع الإصلاح السياسي في الشرق الأوسط وصدر في 12-1-2010م.

* * *

أما إسرائيل فلها أهدافها التي ترتبط ببعض معتقداتها وتصوراتها الذهنية والعقائدية عن المستقبل، ففي العقيدة اليهودية القديمة والحديثة هناك حسابات لنبوءات مذكورة في التوراة لزمن آخر جيل يهودي وآخر دولة لإسرائيل وهي الدولة التي سيقيمها المخلّص في القدس ويحكم بها العالم، وبحسب معتقداتهم ووفقا لما هو منشور عن تلك الحسابات والنبوءات، فَإنَّ هذه الفترة الزمنية المعاشة قد اكتمل ظهور العلامات وتطابقت الأرقام لزمن ظهور المخلص، بحسب ما هو مذكور في التوراة والتلمود اليهودي.

وللتسريع في خروج مخلّصهم «الدجال» فَإنَّ عليهم تمهيد الأرض وتهيئة البلدان من خلال إحداث فوضى عارمة تمكّنهم من تحقيق أهدافهم.

استخدمت داعش -ولا زالت- مهارات التنمية البشرية في السيطرة على العقول وغسل الأدمغة لتكوين مجاميعَ بشرية متوحشة قادرة على سفك الدماء بطرق وحشية، وذلك من منطلق اعتقادهم بأن عمليات الذبح والسحل والحرق واستخدام أساليب بشعة للقتل هي من ستسرع في خروج مخلصهم الذي سوف يحكم العالم.

لقد دلت حركة الواقع على البُعد النظري والعقدي، ولذلك لا يمكن السيطرة على المستقبل ما لم نتمكّن من فهم حركة الواقع وأبعادها النفسية والثقافية والسياسية.

مبدأ الوَلاية بين احتياج الأُمَّة إليه وتيهها في تجاهله

محمد يحيى السياني

في يوم الولاية وعيده الأغر تتضارب الأحداث وتختلف الرؤى والتوجّهات وتتلقى الأُمَّة الإسلامية الضربات المتتالية ويستمر معها التيه والانحراف ومعه وصلت أمتنا إلى مستوى مؤسف من الضعف والهوان فمنذ ذلك التاريخ الذي خالف فيه المسلمين الأمر الإلهي لمبدأ الولاية الإلهية الذي نص عليه القرآن الكريم وأكّده النص النبوي المشهور في خطبة الغدير الذي أعلن فيه النبي محمد صلوات الله عليه وعلى آله بلاغه للمسلمين بولاية الإمام علي -سلام الله عليه- كأمر إلهي حكيم يراعي مصلحة الأُمَّة ويحفظ لها مسارها الصحيح وينئ بها عن الانحراف الذي أوصل أمتنا إلى مَا هِي عليه اليوم عندما تجاهل المسلمين مفهوم الولاية وأهميته الكبيرة في مسار وحياة الأُمَّة.

إن أمتنا اليوم في أمس الحاجة لقراءة مفهوم الولاية من خلال نصه القرآني والنبوي بعيدًا عن الإطارات والمفاهيم المذهبية والعصبية والعرقية التي كانت الهوة والفجوة بين مفهوم الولاية والمفاهيم المذهبية والرغبات السياسية التي كان معها هلاك الأُمَّة وهوانها.

والحقيقة أنني لست في هذا المقام للخوض في تناول مفهوم الولاية ومعانيها العميقة ومبدئها الثابت والتفاصيل التاريخية لواقعة يوم الغدير التي يعرفها ويقر بها كُلّ المسلمين على اختلاف مذاهبهم وتوجّهاتهم إنما ما يعنيني هنا في هذا المقال المقتضب هو التساؤل الذي لا يخلو من الحيرة والعجب من استمرار رموز الأُمَّة والعلماء والنخب في تجاهلهم الغريب لأهميّة مفهوم الولاية وإصرار البعض لوضع الأُمَّة تحت تجاذبات اللغط وهالة التضليل المتعمد عند الوقوف عند مفهوم الولاية وعند كُلّ ذكرى سنوية في عيدها واحتفائيتها التي تقام من قبل شريحة واسعة من المسلمين.

واليوم الأُمَّة معنية بأن تراجِعَ تاريخَها وتقيّم واقعها المزري وتضع أسئلتها الكبيرة حول الأثر الكبير الذي ترتب عليه عند تخلي الأُمَّة عن ولاية علي وعند استنساخ مفاهيم مشوهة بديلاً عن المفهوم القرآني لمبدأ الولاية كطوق نجاة ينتشل الأُمَّة اليوم من براثين التيه والانحراف وحالة الانحطاط والضعف والهوان!!

من ثمار الوَلاية

د. مهيوب الحُسام

يستطيعُ كُـلُّ إنسـان حُـرٍّ أن يـدركَ عظمةَ وقيمـة تولي الله ورسوله والذين آمنوا، وأثرهُ ونتائجه والإدراك ليس مقتصراً على المسلم المؤمن، بل إن الأمريكي والبريطاني والصهيوني والسوداني والسنغالي وكل مـن يشـارك في العـدوان على الشـعب اليمني يدركـون جيِّدًا بأن هزائمَهم أمام أحرار وشرفاء هذا الشعب هو بسبب توليهم لله ولرسوله وللمؤمنين وفي مقدمتهم الإمام علي عليه السلام، وهو يعي ذلك؛ لأَنَّ معه مرتزِقةً من أبناء هذا الشعب يقاتلون في صفه ويُهزمون معه.

لَقد بات كثيرٌ من أعداء الله ورسـوله ودينـه وأعداء الذين آمنوا من اليهـود والنصارى والكفـار والمنافقـين يدركون جيِّدًا قيمـة التولي في من يتولى الله ورسـوله والمؤمنين، ولذلك فهم يعملـون ليلاً ونهاراً على حربهـم إن بطريقـة مباشرة أو غير مباشرة، واسـتهدافهم في دينهم في وعيهـم في فكرهـم في ثقافتهم في هديهم ونهجهم؛ خوفـاً منهم فيما لو تمسـكوا بدينهم وهدى الله لهم وإيمانهم به وتوليهم له وما يمثله ذلك من قوة وعزة وكرامة من الله القوي العزيز.

لـذا نجد أن التولي مرتبـطٌ ارتباطاً وثيقاً بالإيمان بالله ورسـوله ومتلازم، ولا يمكن فصـلُ أحدِهما عن الآخـر ومترافق بهما قيم الحق والصدق والعـدل وكذلك القوة والعز والتمكـين؛ لذلك فَـإنَّ المؤمنين بالله ورسـوله هم متولون لله ورسـوله والمؤمنين وهم عصيـون على الذلـة والهوان محميون من الله خالق كُـلّ شيء الذي يؤمنون به ويتولونه وهو وليهم ومتكفل بنصرهـم على أعدائهم يقول «وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين» الروم آية (٤٧) والقائل (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُـلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْـهَادُ) غافر آية (٥١).

فمن ثمار التولي:

١) الطمأنينـةُ والصمـودُ والصـبر والثبـات، سـواء في مواقفهم أَو في مواجهـة أعداء الله وأعداء رسـوله ودينه وأعدائهـم، وهذا ناتج عن إيمانهـم بالله وتوليه وتوكلهم عليه وثقتهم بأنفسـهم وبنصر الله لهم وهم يقاتلون في سـبيله ونُصرةً لدينه ونصرة للحق والعدل ودفاعاً عن أنفسهم.

٢) عـدمُ الخوف والخشـية مـن أعدائهم، فهم مع اللـه والله معهم يثبتهم في المواجهـة وينصرهم مهما بلغت قوة أعدائهم، ولذلك فَـإنَّهم لا يفرون من أعدائهم فهم باذلون أنفسهم ودماءَهم وأموالهم رخيصةً في سـبيل الله، مشتاقون للقائه سواء بارتقائهم إليه شهداء أحياء عنده يرزقـون أَو في انتصاراتهم ولقائهم الله ربهم بوجوه بيضاء يوم تبض وجوه وتسود وجوه.

٣) النصر والتمكين والاسـتخلاف يقول تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِـمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُـمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا، يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) النور آية (٥٥)، ومن يرى ويشاهد الانتصارات العظيمة والمذهلة الإعجازيـة لرجـال الله المؤمنين المتولـين له المجاهدين في سـبيله في جبهات المواجهة مع أعداء الله يدرك مدى تحقّق ثمار توليهم.

٤) تَحَمُّـلُ المسـؤولية في إحقاق الحـق ومواجهة الظلم والفسـاد ومواجهة الطاغوت وكذلـك التوفيق والإبداع في كُـلّ المجالات العلمية (وقل ربي زدني علماً)، وكذلك العيش بحرية واستقلال وعزة وكرامة أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين.

عمليةُ النصر المبين.. هو اللّهُ الناصر والمعين

نوال أحمد

من جهاد وإيمان وصدق وإخلاص وتفاني واستبسال رجال اللـه المجاهدين في معركة النفَـس الطويل تتحقّق بفضـل الله وعونـه الكثيرُ مـن الانتصـارات والإنجازات لصالـح اليمـن الأرض والإنسـان، فلا يكاد يمـر يوم أَو تمـضي لحظةٌ مـن اللحظات إلَّا ويـزف إلينا رجـالُ الله المجاهـدون بشـائرَ النـصر اليمانيـة على قـوى العدوان ومرتزِقتهم مـن كُـلّ جبهات الـشرف والبطولة، فوقائعُ الميدان العملياتي ومشـاهد الانتصـارات العظيمة تتوالى وتتعاظـم وبطريقـه تثلـج الصـدور وتـشرح النفوس اليمانية المؤمنة، وكل ذلك يتم بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضـل جهاد وثبـات رجال اليمن وأبطالها الأشـداء في الجيش واللجان الشـعبيّة، فبعقيدتهم الإيمانية والقتالية الكبيرة وبإرادتهم الصلبة وعزائمهم القوية، فقد أصبحوا اليـوم هـم من يتحكمـون بمـسرح العمليات بـراً ووجواً، ويزحفون بكل قوة وثقة بالله نحو تحرير الأرض اليمنية المباركة وتطهير كُـلّ شـبر فيهـا من بطش ودنس الغزاة والمحتلّـين والذين صاروا يلفظون أنفاسَـهم الأخيرة بعد الضربات السـاحقة التي تجرعوها والهزائم النكراء التي تعرضوا لها مؤخّراً في عملية النصر المبين بمرحلتيها الأولى والثانية في محافظة البيضاء.

إن رجال اليمن الأشـداء قد أكّـدوا للعالم أجمع، أنهم بمعيـة الله هم الأجدرُ والأقوى بقوة الله في تحقيق النصر واسترداد حقوق وحرية اليمن واليمنيين، واستعادة مكانة اليمن التاريخية إقليميا ودوليًّا، فمن صمود سبع سنوات لشـعب الإيمان والحكمة في وجه العدوان والحصار، ومن إيمـان وثبات وشـجاعة رجـال الرجال وأبطال جيشـنا واللجان الشعبيّة في القوات المسلحة اليمنية الباسلة، ومن خـلال التجارب وصناعة الانتصارات الكبيرة في العمليات العسكرية المتعددة، وَبما بات لديهم من إمْكانات وقدرات عسـكرية متطورة وَسلاح ردع اسـتراتيجي قوي وفاعل في ميدان المعركة، فقد اسـتطاعوا بفضـل الله من فرض المعادلة ومن تغيير مسـار المعركة وقلـب موازين القوى العسكرية لصالحهم.

اليوم قـد تعـرت أمريكا وانكشـفت سـوءتُها وظهر ضعفُهـا وعجزُهـا وهشاشـتها بعـد الفشـل والهزيمـة التـي مُنِيَت به أدواتها وتنظيماتهـا التكفيرية من داعش والقاعـدة في محافظـة البيضاء رغـم ترسـانتها الهائلة وَأسـلحتها الضخمة والكبيرة التي تمدهـم بها وَطيرانها التي تسـاندهم به قبل وأثناء وبعد المعركة إلَّا أن أدواتها التكفيرية وَالمرتزِقة التابعة للسـعودية لم تثبت في ميدان المعركة ولم تصمد للحظة واحدة أمام رجال الرجال، فذلك اللفيـف من المرتزِقة يتم شراؤهم بالمال ويتم الزج بهم في معارك لا يعلمون لماذا وعلى ما يقاتلون سـوى استلامهم المـال فقط، لا يملكون قضيـة ولا عقيدة، ولا يعلمون مَـا هو الهدف وما هي الغايـة التي مِن أجلها يقاتلون؛ لذلك تراهم ومن أول رصاصة تُطلق ويُسـمع أزيزها في ميدان المعركة، سريعاً ما تخر قواهم وَتتحطمُ نفسياتُهم وتحبط معنوياتُهـم فينكسرون ويضعفون وسرعان ما ينهزمون إما فراراً من الميدان، وإما سـقوطاً في سـاحة القتال قتلى وجرحى وكذلك أسرى، وقد يكون المحظوظ فيهم هو من يقع أسيراً بيد جيشنا ولجاننا الشعبيّة؛ لأَنَّه سينزل ضيفاً ويحل عزيزاً مكرماً عندَ رجـالِ الله المؤمنين مَن ثقافتهم قرآنية ومواقفهم إيمانيـة ذوي أخلاق عالية وبهم وفيهم يتجسد كمال الإنسانية.

بعد كُـلّ هذه المدة من حربها على اليمن ها قد أصبحت قوى الاستكبار والعدوان تندب حظَّها وتتحسر لما أصابها وتتألم لكثرة الضربـات والصفعات اليمانية التي تتلقاها تباعاً طيلةَ السبعة أعوام من حربها على اليمن، فعلى مدى هذه الأعوام السـبع وقـوى تحالف العـدوان في انحطاط وتهاوٍ وانكسـار تتجرع الهزائم وتتكبد الخسـائر، فرغم هـذه الحرب غير المتكافئـة إلا أن بقوة اللـه الأقوى رأينا تهـاوي القـدرات الأمريكية وتم سـحقها بأقـدام المقاتل اليمني البطل الذي أفشـل مشاريع أمريكا في اليمن وهزم أدواتها وتنظيماتها الإرهابية المسماة داعش والقاعدة.

وبعـون وتمكين إلهـي رأينا كيـف أن ببندقية المقاتل اليمنـي صُنعت كُـلّ هذه الانتصـارات العظيمة، وكيف تطهرت الكثير من المناطق واسـتعادة العديد والعديد من المواقـع بفضل وتأييد من الله سـبحانه وتعـالى، ببندقية المقاتل اليمني وبإيمانـه وعقيدته وعدالة قضيته خسرت السـعودية، وخسرت أمريكا بعـد أن تم إحراقُ آخر ورقة لهـا في البيضـاء وهـذه هزيمة كـبرى منيت بهـا أمريكا وبطريقة مخزيه ومزرية ومهينة.

الولاية.. إكمالُ الدين وإتمامُ النعمة

دينا الرميمة

لم يكن النبيُّ صلواتُ ربي وسلامه عليه وعلى آله ليترُكَ السـاحةَ الإسـلامية فارغةً بعد رحيله للعابثين والمتجبرين ليتولوا أمرَ أمته التـي كان قد عمل جاهداً على إنقاذها من غياهـب الظلم والظلمات والاسـتعباد والاسـتبداد إلى نور الإسـلام والهداية والحرية والعدل والعبودية فقط لله رب العالمين، وحتى لا تتعرض مسـيرة الهداية الإلهية للنقص والتحريف ولضمان استمراريتها وتمامها.

كان رسـول اللّه قـد أعد لهذا الأمر ولهـذه المرحلة منذ وقـت مبكر رجلاً قال إنه (يحب الله ورسـوله ويحبه الله ورسـوله) ليكون هو مصـدر الهداية من بعـده، ربّاه هو بنفسـه كأرقى شـخصية تجسّد عظمة الإسـلام وروحية النبي الكريم.

نعـرف أن الإمام «عليـاً» عَلَيْهِ السَّـلَامُ تربى في كنف رسـول الله وتحت رعايته نشـأ وترعرع وكان هو السـند الأكـبر للنبي في حمل هذه الرسـالة وجاهد مع النبي فلولَ المشركين والكفار واليهود والمنافقين حتى قال عنه رسـول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- (اليوم برز الإيمانُ كلُّه للكفر كله).

ولمواقفه العظيمة في نصرة الدين وإيصال الرسـالة مع رسـول اللّه للأُمَّـة أجمـع، ولأخلاقه العظيمة والإنسـانية الكبيرة التي تحلى بها والتي جعلته مؤهلاً لحمل الرسـالة والنهج المحمدي وإدارة شـؤون الأُمَّـة كان «رسول اللّه» دائمـاً يتحـدث عنـه بأحاديـث ذات مضمون هـادف عن طبيعـة الدور المنوط إليه سـواء أثناء حياة رسـول الله أَو بعد رحيلـه!! كقوله صلى الله عليه وآله وسـلم (أنت مني بمنزلـة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) وقوله (علي مع الحق والحق مع علي)، وَأَيْـضاً (علي مع القرآن والقرآن مع علي)..

هذه النصوص الصريحة كانت كفيلة لأن تعرف الأُمَّـة أن الإمام «علياً» هو وليها بعد رسول الله، ومع ذلك وحتى لا يشـكك أحد بهذا الأمر ومن بـاب التأكيد من النبي لأمته فقـد أمر الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى رسـوله الكريم أن يبلغ ذلك الأمر صراحةً للناس وقرن أمرَ التبليغ بالرسـالة كلها، بمعنـى أن الرسـالة لم تكن لتكتمل إذَا لـم تعرف الأُمَّـة هـذا الـشيء أَو انحرفت عنه، بما يجعل الدين بعد رسـول الله مُجَـرّدَ طقوس لا فائدة منها، لذا فقد وجّه اللهُ رسولَه الكريم بقوله (يَا أَيُّهَا الرَّسُـولُ بَلِّـغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ، وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَـالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيـنَ). فما كان على النبي إلا أن يتوج كُـلّ تلك النصوص والأحاديث بهذا البلاغ العظيم وخَاصَّة بعد أن كان قد أشعر الناس بدنو رحيله في حجّـة الـوداع بقولـه(ولعـلي لاألقاكـم بعـد عامـي هـذا).

وفي غدير خم وبعد انتهاء فريضة الحج ذكر لهم حديث الولاية وأشـهدهم على ذلـك، ومن بعدها نزلت الآية التي أكّـدت على إكمال دين الله وتمام نعمته على الناس (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي).

ومن المؤسـف أن نرى من أبناء هـذه الأُمَّـة من ينكر حديث الولاية ويستنكر علينا حبنا للإمام علي عَلَيْهِ السَّـلَامُ وإحيَاء هذه المناسبة وينسب ذلك لحزب أَو طائفة معينة.

بينما الحديث عن الإمَام علي السـلام وعشـقه والسـير على نهجه ليس حكراً على المسـلمين فحسـب أَو على طائفة أَو مذهب أَو حزب، فالإمَام علي شـخصية عظيمة جسـدت عظمة الإسـلام وقيمة إنسانية عالمية عشـقها الكثير حتى من غير المسـلمين وكتب عنها الكثـير من الأدباء والمفكرين والشعراء حتى من المسـيحين الذين عشقوه حَـدَّ الثمالة كالكاتب المسـيحي جورج جرداق الذي استحق بحق لقب «عاشـق الإمَام علي»، فهو قد حفـظ كتاب الإمَام علي (نهج البلاغـة) عن ظهر قلب وألّف عنه كتاباً بعنوان (الإمَام علي صوت العدالة الإنسـانية) جمع فيه الكثير من أقوال الأدباء والمفكرين من غير المسلمين!!

وخاطـب العالم بقوله: يا أيها العالم ماذا سـيحدث لو جمعـت كُـلُّ قواك وقدراتـك وأعطيت الناس في كُـلّ زمان علياً في عقله وقلبه ولسانه وذي فقاره؟

هكذا أحب الإمَام علياً كُـلُّ مَن عرف سيرتَه فوجد نفسَه متولياً له لما عرف به من عدل وإنسانية وفكر ودين.

وحدَهـم بنـو أميـة ومن يوالـيهـم من ينكـرون عظمة الإمَام علي ودوره الكبير في نصر الدين والرسـالة المحمدية وينكرون حديث الولاية، ولذا نراهم قد وقعوا فريسـة الذل والعبوديـة للطاغـوت، وأصبحـوا يبحثون عـن البدائل في الغـرب واليهود لإدارة أمورهم وحل مشـاكلهم، وأصبحوا رهـن إشـارتهم في النيل مـن الأُمَّـة والرسـالة المحمدية السـمحة والعترة الشريفة؛ لأَنَّهم فقـدوا ارتباطهم بالنبي، وبالتـالي فقدوا إيمانهم بدينه ورسـالته، ونعـوذ بالله أن نسـلك مسلكهم، إنما ولينا الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.

رغم العدوان والحصار والإجرام.. يمن الإيمان يرفع يد علي عَلَيْهِ السَّلَامُ

محمد موسى المعافى

{من كنـت مولاه فهذا علي مولاه اللهـم والِ من والاه وعـادِ مـن عـاداه وانصر من نصره واخذل من خذله}.

بعـد ١٤٣٠ سـنة من إعـلان الرسـول الأعظـم صلـوات الله عليه وآله في غدير خـم لولايـة الإمَام علي عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ، وفي الوقـت الـذي تخـلى فيه النـاس عن عـلي وتركوه وخذلـوه، في الوقـت الـذي لـم ترفع الأُمَّـــة يد عـلي عَلَيْهِ السَّـــلَامُ وهي تعيش أكثر أوقاتها احتياجاً لعلي، في الوقت الذي ابتعـدت فيه الأُمَّـــة عن علي ونهـج علي وثقافة علي ومواصفـات الكمـال التي توفـرت في عـلي، في الوقت الذي نصـب فيه البعض من أبناء هذه الأُمَّـــة العداء لعلي وأبناء علي وأنصار علي وشيعة علي.

في هـذا الوقت هَـا هو شـعبنا اليمنـي العظيم يرفع يد علي عَلَيْهِ السَّـلَامُ، يرفع اليد التي رفعها رسول الله صلوات الله عليه وآله وهو يعيش أصعب الظروف وأقسى الأوضاع، يرفـع يد عـلي عَلَيْهِ السَّـــلَامُ وهو يتعرض لأبشـع عدوان شـهدته الأرض، يرفع يـد علي عَلَيْهِ السَّـــلَامُ وهو يقدم في كُـــلّ يوم كوكبة من الشـهداء من خيرة أبنـاءه، يرفع اليد التي رفعها رسـول اللـه عليه وعلى آله أفضـل الصلوات في الوقـت الـذي تحلق فوق أراضيـه أحدث الطائرات ويشـن عليـه في كُـــلّ يوم عشرات ومئـات الغارات ويسـتورد مِن أجـلِ غزوه أفضل وأحدث وأقوى مـا توصل إليه العالم من الصناعات وَيُشترى مِن أجلِ إذلاله ذمم أفراد وقادات.

ها هـو شـعبنا اليـوم يرفـع اليد التـي رفعها رسـول اللـه صلـوات الله عليه وعلى آله وقد سـفكت منـه الدماء وتطايرت فيه الأشلاء وذبحت الطفولة وقتلت النساء.

ها هو شـعبنا اليـوم يرفع اليد التي رفعها رسـول الله صلـوات الله عليه وعلى آله رافضـاً أن يرفع أيادي الظالمين والمستكبرين والطواغيت المتجبرين.

ها هو شـعبنا اليـوم يرفع اليد التي رفعها رسـول الله صلـوات اللـه عليه وعلـى آله رافضـاً أن يـوالي أمريكا أكبر شـيطان في هذا الزمـان أَو أن يطبع علاقاتـه مع إسرائيل الاحتلال والكيان.

ها هو شـعبنا اليـوم يرفع اليد التي رفعها رسـول الله صلـوات الله عليـه وعلى آله معلنـاً بذلك ثـورة بوجه كُـلّ طاغوت وظالم وسـجان. ها هو شـعبنا اليـوم يرفع اليد التي رفعها رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله رافضاً أن يخضع أَو أن يخنع أَو يستسـلم للأعداء وملتزماً بالسير في خط التضحية وَالبذل وَالعطاء.

فالخروج الحاشد والكبير والغير مسبوق في أكثر من ٤٠ ساحة بمختلف محافظات الجمهورية حمل رسائل عديدة في مقدمتهـا أن يمـن الإيمان والحكمة سـيظل متمسـكاً بإمـام المتقين وقاصم المعتدين ومبيد المسـتكبرين وسـهم الله المرمي على المنافقين، سيظل شعبنا متمسكاً بعلي عَلَيْهِ السَّـــلَامُ رافعاً ليـده فقد خرج أنصار عـلي في يمن الإيمان والحكمة من بين الركام ومن وسـط الإنقاض والدمار وفي ظـل العـدوان والحصار ليقولـوا: لن نتخلى عن عـلي عَلَيْهِ السَّـلَامُ وإن كثَّـفوا علينا الغارات..

وقتلوا منا بكل يوم آلاف لا مئات أَو عشرات..

لن نتخلى عن علي وإن أحرقوا الأجنة في بطون الأُمهات.

لـن نتخـلى عن عـلي وإن قتلونـا في كُـلّ القـرى والعزل والحارات.

لـن نتخلى عن عـلي حتى وإن اسـتمروا في منـع الغذاء والمشـتقات. و واصلـوا حصارهـم بـراً وبحراً واسـتمروا بإغلاق المطارات. لن نتخلى عن علي عَلَيْهِ السَّـــلَامُ ولا عن ثقافـة علي وَوعي علي وبصيرة عـلي وهدى علي ونهج علي عَلَيْهِ السَّـــلَامُ ولن نتخلى عن حفيد علي سيدنا ومولانا علم الزمان وقرين القرآن كهف المؤمنين ومبيد الظالمين ومرعب الكفار والمستكبرين عبدالملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله وسـنظل تحت رايته نقـدم أرواحنـا ودماءنا ومهجنا دون مهجتـه مسـلمين لـه وملتزمين وسـامعين مطيعين نتقـرب إلى الله بتنفيذ ما صدر عنه من توجيه أَو قرار ولن يثنـنا عن ذلك عـدوانٌ أَو حصار ولا صلفٌ أَو اسـتكبار ولا إجرام أَو دمار ونُشهِد على ذلك مولانا العزيز الغفار.

أمريكا هُزمت في البيضاء..!

أبو هادي عبدالله العبدلي

راهنت أمريكا وأدواتها على تحقيق تقدم عسكري في «البيضاء» لكنها منيت بهزيمة نكراء ودفعت ثمن ذلك خسائرَ كبيرةً في الأفراد والآليات، رغم أنها دفعت بكل قوتها في هذه المحاولة، لقد تواجدت تنظيم القاعدة «داعش» مع قوات هادي في صف واحد يقاتلون بالوكالة عن «أمريكا» ولكن كانت النتيجة الهزيمة الكبرى..!

في المقابل، يستمر مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة في مواصلة تحرير الأرض اليمنية من دنس الغزاة وَالمحتلّين، وقد تكون التوقعات المضي قدماً في تحرير ما تبقى من المناطق المجاورة، وذلك ما تؤكّده المؤشرات من خلال ما نراه وما تهدف إليه المرحلةُ القادمةُ من مواصلة تحرير كافة الأرض اليمنية، لينعم أبناء تلك المناطق بالحرية والأمن والاستقرار.

يدرك اليمنيون جيِّدًا أهميّة تحرير الأرض اليمنية المحتلّة من دنس الغازي المحتلّ ومرتزِقته الذين باعوا أرضهم وَعرضهم وأنفسهم بثمن بخس ليصبحوا سلعةً رخيصة تباع في أسواق النخاسة والعبودية وَالارتزاق وما أقدم عليه الإرياني من بيع آثار وحضارة وهُوِيَّة اليمن إلى دول أجنبية يؤكّد حقيقة هؤلاء المرتزِقة الذين باعوا اليمن بيعاً صافياً.

ناهيك عن مرارة الظلم والافتقار التي تلوح في الأفق في المناطق الواقعة تحت سيطرة قوى الاحتلال ومرتزِقتها وارتفاع أسعار صرف الدولار، بما يترتب عنها من أضرار في المواد الغذائية ومتطلبات المواطنين وذلك ما بات واضحًا من خلال واقع حال المناطق المحتلّة..!

أصبحت استراتيجية تحرير المناطق المحتلّة ضرورةً إنسانيةً ووطنية وأملَ أبناء تلك المناطق، وبات ذلك على موعد قريب بإذن الله يستبشرُ به المؤمنون ويرتعب لهوله المنافقون وبفضل الله وكرمه وقوته وجبروته وبهذا القائد وشعبه وأبطاله المجاهدين سيتحقّق النصر المبين وستكون نهايةُ قوى الطاغوت وأعوانه في اليمن مقبرة الغزاة وَالمحتلّين عبر التاريخ.

القوانين البشرية ليست سنناً إلهية

عفاف البعداني

القوانين التي وضعها الله في هذا الكون الفسيح، كشروق الشمس، ونزول الليل، وهطول المطر، وصعود الزرع، ونمو الجنين في رحم أمه هي: آيات بينة، وسنن ثابتة وغير قابلة للتغير، وأَسَاساً ليس بمقدور أي أحد أن يأتي بمثلها فالله - عز وجل- خلقها وهيأها بهذا الشكل قبل أن نُخلق، وهو الموصوف -جل جلاله- بالحكمة والقدرة والإعجاز الإلهي، وحينما نفخ من روحه لكل البشرية وضع في فطرتهم ميولا لكل مَا هو خارج عن المألوف، كالتطلع لمعرفة المجهول، والانتماء للقيم، وحب الحياة، نحن جميعنا نحب المبدعين، والمخترعين، والجميليين، نعشق الأصوات الشجية، والنصوص القريبة لذواتنا، ولوحات الفنانين الغامضة، ننبهر بأصحاب العقول العظيمة، ونطمئن لذوي الأخلاق الرفيعة، نركض وراء التميز، ونحلم بالسعادة، ونعشق البساطة ونبحث عن أهلها.

بطبيعة الإنسان يميل لكل هذه الأشياء وإن كان غير مسلم، لاحظوا معي! ليس المسلمون وحدهم من يحبون الصادقين أَو الطبيعة أَو من يعشقون الأمان الروحي، والعملي، والجغرافي، كُلّ البشرية مجبولة على هذه السمة، على الحب، والرحمة، والصفاء، لذا إن هيجان الروح لن يهدأ إلا بحب الله، والعقل لن يتوقف عن هذيانه وتعمقه في الكون والفضاء، وتصوره لحقيقة الجنة والنار والموت والملائكة، إلا عندما يضع حدًا لتطلعه فيؤمن بالغيبيات، ولن تستريح نفسيته إلا عندما ترضى بما قسمه الله لها.

لأن النفس تواقة تحب كُلّ شيء وتريد كُلّ شيء ولن تشبع، فعندما نحصل على شيء نظل نبحث عن الشيء الآخر، وعندما نحصل عليه لا نكتفي، ننتقل لما بعده وهكذا تستمر بنا الحياة، فالرغبات كثيرة، والأمنيات لا تتوقف، والتطلعات مرهقة ومكلفة تميتنا أحياناً ونحن مازلنا على قيد الحياة؛ لكنّ القناعة والتسليم المطلق لله، يؤدب النفس ويروضها على كُلّ قدر ومكتوب، فنعيش بالشيء المتاح ولكن بسعادة وسكينة عامرة، إذَا الإنسان خُلق بهذه المزايا، لديه هيكل مغطى باللحم، ولديه عقل مليء بالرغبات والتصورات والتطلعات لا يغطيه سوى معرفة الله، حتى الملحدين مهما تجرأوا على الله نهاية المطاف يسلموا وإن لم يشاؤوا؛ لأَنَّهم يصلون لمرحلة جنونية من التصور، فيتيهون بالكون وعظمته، وعندما يلجؤون للمادة والطبيعة في تفسير أصغر مخلوق وجودي، حتما يصلون لمرحلة من الجنون، لن يستطيعوا حصر ماهية أصغر ذرة في الكون بالمادة، لم يستطيعوا تأويل الروح وكيفية انتزاعها عن الجسد بالعقل المحدود، لذا يبقى الملحد في طريقين لا ثالث لهما، إمّا أن يؤمن بالله ويوقن بتدبيره لكل هذا الكون، أَو ينتهي به الأمر للجنون وهذا ما نلاحظه في هذه الفئة.

ومع مرور السنين، وتواتر الحقب والقرون لاحظنا أن بني البشر اكتسبوا مهارة العيش من الطبيعة والحياة وقصة الغراب الذي دفن أخيه، هو اكتساب في حدود المعيشة، وضعوا قوانين وأسس وقوميات كان لها دورا فعالا في ترتيب الحياة بزمنهم، ولكن البعض خالف هذه القوانين فسخر كُلّ قدراته العقلية وخرج عن المألوف بمعنى خالف مجموعة قوانين البشر التي كانت تقود نشاطهم وتصورهم الحياتي آنذاك بالقدر المحدود، بنظريات وقوانين جديدة، بكتب ومصطلحات مخالفة، فكان تنحيهم العقلي سبباً لاختراع مصباح وطائرة وسيارة، والوصول لمتن القمر، وبعضها كان محفزاً لإكساب العقل مهارة العيش بطرق وأساليب جديدة.

كل هذه المراحل المتعددة التي شهدها الإنسان لم تخلق نفسها، إنني أتحدث عن تجارب عمالقة بسهولة الحرف وسطو القلم، ولكن الحقيقة مؤلمة وموجعة يا كرام، نعم أيها القارئين!! لم تكن ميسرة كما نحن نتصورها الآن حين نقرأ ونطالع ونشاهد، لا... الأمر معقد للغاية، كُلّ من كان سبباً في اكتشاف واختراع قد تم محاربته، وسجنه وتعذيبه، من كُلّ أصقاع الدنيا، فصاحب الفكرة الحرة ليس شخصاً عادياً، وليست دمويته كباقي البشر، هو إنسان فرّق بين سنن الله التي لا تتغير، وبين قوانين وعادات بشرية كان لازماً علينا تغييرها بكل جدية منذ زمن، دون أن نظل نقدسها ونمجدها دون أن نعي، وليس بالشيء الصعب أن تكون من ذوي تلك الفئة فليس المطلوب منك أن تكون رساما أَو فنانا، أَو مخترعا أَو منشدا، لكل شخص رسالة محدّدة، ولكن المطلوب منك أن تكون واعياً فقط، كن متفتح العقل ولا تهز رأسك لكل فكرة، ولكل ما يقال لك: خالف ناقض، فكر، اكتب، اخطئ، اضعف، افشل، ابكِ، استسلم، اعترف، اعتذر، جربها كلها وستصل لمكان لم تكن تحلم به.

كفانا استنساخاً للعادات والتقاليد والأفكار، كفانا استنساخاً للتصور والحيثية، والقراءة والدراسة، والمعتقدات، نحن موجودين في هذا العالم؛ كي نثبت للكرة الأرضية إن كانت هي تمتلك جاذبية تسقط كُلّ الأشياء نحوها بحسب نظرية *نيوتن* فنحن البشر بحسب الظروف والصروف لدينا جاذبية تفوقها، تستقطب المعقول وتترك المشؤوم في منظومة خارقة تتمثل في قدرات العقل الذي خص الله به بني آدم.

أُكذوبة السلام

نوال عبدالله

قتلٌ ودمار حصار ومجازر لا تخطر على البال كانت في الليل والنهار، من بعدها يأتون وعلى رؤوسهم أكذوبة جديدة وضعت في طنجرة يضعونها على رؤوسهم الفارغة متأهبين بهُراء فارغ قائلين: سيتم تجهيز وصفة سحرية تشد العرب إلينا، ستكون طبخة وهمية تُدعى مبادرة السلام، يطبخونها بأفكار شيطانية مشتركة يضعون عليها بهاراتهم منتهية الصلاحية.

سمعت أمريكا هذا النبأ وجن جنونها ليقف جو بايدن على قارعة الطريق يهذي، يقفز مثل القرود ثم يبدأ في توبيخ ابن سلمان قائلًا: هاتوا العصا الغليظة، افتح يدك، لقد تصرفت بدون إذنٍ مسبق ألا تعلم أن السلام أمرٌ يُعكر مزاجنا يقف ابن سلمان لينال العقاب تلو العقاب، تارة يرفع قدمه، وتارة أُخرى يرفع يده قائلاً: لقد نفد المال مني ولم نحصل على اليمن وصرت أضحوكة بين الدول مللت من إخفاء هزائمي المتكرّرة.

يلتفت بايدن يلقي نظرة، تتغير ملامحه الشيطانية حين يجد بعضهم يقفون في صفوف الحيرة مكتوب على وجوههم القبيحة «جاري التفكير باستمرار العدوان على اليمن»، من بعدها ينطلقون لمصانعهم المخفية، ليتم عصر عصيرهم في الترويج وإضافة نكهة الوهم، الحقد، والكذب تُضاف إلى عصائرهم المشَكلة، مكتوبٌ عليها عصائر السلام، لتصبح أقوالهم مكشوفة مَا هِي إلا مُجَرّد أكذوبة.

البيضاء تطيح بالرايات السوداء

أميرة السلطان

منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتدمير برجَي التجارة العالمي، خدعة أمريكا الكبرى التي انطلقت بعد هذه الكذبة لتعيث في العالم فساداً تحت مظلة مكافحة الإرهاب.

استطاعت أمريكا بهذه الكذبة أن تمرر الكثير من خططها وأهدافها دونما مقاومة أَو معارضة بل في أكثر الأحيان كانت الأنظمة العميلة للشيطان الأكبر هي من تقدم المساعدة وتحَرّك الجيوش وما على الرئيس الأمريكي إلا التفرج بانتظار نهاية تلك الحروب.

دخلت أفغانستان بهذه الذريعة ثم احتلت العراق وقتلت في سنين قليلة أكثر من مليوني عراقي!! وما زال ذلك هو ديدنها في كُلّ العالم حتى باتت السعودية بقرة حلوباً في يدها خوفاً من أن يأتيَها الدورُ تحت ذريعة أن آل سعود نظام إرهابي.

ولأن العرب أكثر الشعوب سطحية فقد صدقوا كُلّ ما يأتيهم من الغرب والسبب في ذلك قلة وعيهم بخطورة عدوهم والتوجّهات التي صنعها إعلام أعدائهم.

في اليمن سقطت هذه الخدعة الزائفة فمعركة البيضاء قد جعلت من هذه الكذبة بيضاء ساطعة كوضوح الشمس فكيف بدولة تحارب القاعدة وداعش وتقوم بالتغطية عليهم بالطيران وتمدهم بالأسلحة!!

ما حدث في البيضاء كشف زيف وخداع أمريكا بل وأكّدت أن القاعدة وداعش ما هي إلا ثعابين صنعتها لتمرير مشاريعها الإفسادية حول العالم.

وهذه المعركة حقّقت عدة إنجازات منها:

على الصعيد الداخلي: معركة البيضاء أكّدت جليًّا مدى أحقية الشعب اليمني في الدفاع عن أرضه وعرضه وبأنه أختار الطريق الصحيح الذي لا ندم فيه ولا تراجع عنه.

هذه المعركة وجهت صفعة قوية لمنافقي الداخل الذين ظلوا لمدة سنوات العدوان يدافعون عن شرعية مزعومة ومدنسة بدماء الأبرياء ممن قتلتهم الاستخبارات الأمريكية المتمثلة بداعش والقاعدة.

أما للخارج: فقد سببت للأدوات الأمريكية المتمثلة بالنظامين العميلين السعوديّ والإماراتي ارتباكاً وخلطاً للأوراق وهي مراهنة على الورقة النفطية واحتجازها في عرض البحر لأشهر خلت ظناً منهم أنهم قادرون بهذه الوسيلة على كسر إرادَة الشعب اليمني في التحرّر والتمسك بحقه المشروع في الدفاع وتطهير الأرض من دنس الغزاة.

أما بالنسبة لأمريكا فقد انكشف الغطاء عنها وبات واضحًا للعالم من هو الإرهابي الحقيقي ومن هو الذي يدعم الإرهابيين ويصنعهم حول العالم.

ولأنها بضدها تعرف الأشياء فالنور لا يعرف إلا عند حلول الظلام والبياض لا يعرف إلا بقربه من السواد، ولكن بياض البيضاء جعل من الرايات السوداء تتهاوى وتسقط دونما عودة.

11 إصابة في مواجهات عنيفة واشتباكات مسلحة عقب اقتحام قوات الاحتلال جنين وبيتا وأم الفحم

المسيرة : متابعات

أُصيب، فجرَ أمس الثلاثاء، ستةُ فلسطينيين برصاص الاحتلال، من بينها إصابةٌ خطيرة جِـدًّا، جراء اقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال مدينة جنين، في عملية عسكرية.

ولفتت المصادر أن «قواتِ الاحتلال أطلقت الرصاصَ الحيَّ باتّجاه المواطنين، ما أَدَّى إلى إصابة 6 بجروح مختلفة من بينها إصابة خطيرة جِـدًّا، وإصابة خطيرة، بينما بقية الإصابات خفيفة إلى متوسطة».

وشهدت أحياءٌ مختلفةٌ من مدينة جنين مواجهات عنيفة، واشتباكات مسلحة عقب اقتحام وحدات الاحتلال الخَاصَّة المدينة قبل أن تدعمها قوات الاحتلال، والتي تصدى لها الشبان ورجال المقاومة.

كما أُصيب الشاب توفيق اغبارية، صباحَ أمس، برصاص قوات الاحتلال قرب المنطقة الفاصلة بين مدينة أم الفحم في أراضي الـ 48 المحتلّة، وقرية الطيبة قضاء جنين في الضفة الغربية المحتلّة.

ومن جهة أُخرى أُصيب، فجرَ أمس، أربعة مواطنين بكسور ورضوض عقب اعتداء قوات الاحتلال عليهم، خلال مواجهات فوق جبل صبيح في بيتا جنوب نابلس.

وقال مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس أحمد جبريل: إن «طواقم الإسعاف تعاملت مع أربع إصابات بالضرب خلال مواجهات فوق جبل صبيح في بيتا، جرى نقل اثنين منهم، واستلام آخرين من قوات الاحتلال على حاجز زعترة».

يُذكر أن جبل صبيح يشهد فعاليات ليلية مُستمرّة منذ مايو الماضي، في إطار مناهضة إقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي المواطنين في قرى بيتا وقبلان ويتما.

10 رؤساء دول و20 رئيساً للبرلمان و11 وزيراً للخارجية و10 وزراء ضمن 115 مسؤولاً من 73 بلداً يحضرون مراسم اليمين الدستورية للرئيس المنتخب

رئيسي: رسالة الشعب عبر الانتخابات هي التغيير والعدالة ومكافحة الفساد

المسيرة : متابعات

تسلّمَ الرئيسُ الإيراني المنتخَب، إبراهيم رئيسي، رسميًّا مهامَه بعد مصادقةِ قائدِ الثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي على حكم تنصيبِه.

وفي المراسم التي جرت بحضورِ كبارِ المسؤولين الإيرانيين، أكّد قائدُ الثورةِ الإسلامية في إيران أنّ «الانتخاباتِ في إيران هي نموذجٌ لسيادةِ الشعبِ الدينية»، مُشيراً إلى إنّ «تداوُلَ السلطة يترافقُ بأمورٍ غيرِ طبيْعية في كثيرٍ من البلدان، بينما تشهدُ إيران تداولاً مَرِناً وسِلْمياً للسلطة»، وأضاف: «إن البلاد بحاجة إلى إدارة كفوءة وَجهادية وواعية وشجاعة».

وأشَارَ السيد الحامنئي، إلى أن «الشعبُ سجّل حضوراً ذا مغزى يبعث على العزة واختار شخصية جماهيرية تتمتع بالتقوى وذات تجربة لامعة في الإدارة، الأمر الذي يعبر عن العزم الراسخ للشعب على مواصلة الطريق النير للثورة الإسلامية أي طريق العدالة والتقدم والحرية».

من جانبِه، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس الثلاثاء، في كلمةٍ خلال مراسم تنفيذ حكم الرئاسة: «سنتابع موضوع رفع العقوبات.. لكن لن نربط حياة الإيرانيين بإرادَة الأجانب».

واعتبر رئيسي الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي جرت في 18 يونيو الفائت، بأنها «كانت مظهراً من مظاهر الديمقراطية الدينية»، وقال: «في هذه الانتخابات، كان للشعب -رغم كُلّ الاعمال العدائية للأعداء وجميع الظروف والمشاكل الصحية ووباء كورونا- حضورٌ رائعٌ وصنع ملحمة عظيمة، ملحمة خيبت آمال الأعداء وأعطت الأمل للأصدقاء».

وشدّد الرئيس الإيراني الجديد على أن «رسالة الشعب في الانتخابات الرئاسية هي التغيير والعدالة ومكافحة الفساد والفقر والتمييز»، وقال: إن «رسالة الشعب في 18 يونيو كانت تنفيذَ السياسات المعلَنة لنظام الجمهورية الإسلامية والاهتمام بالقيم السامية للثورة وصون دماء الشهداء الأبرار ووصاياهم القيمة».

وأكّد رئيسي أن «رسالة الشعب في انتخابات 18 يونيو تكمُنُ في ضرورة حَلِّ المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع»، وقال: «هذه كانت الرسائل التي أطلقها الشعبُ بأصواتهم الانتخابية ودعا الحكومة إلى تحقيق العدالة للشعب ووضع حَدّ للروابط الإدارية الخاطئة والمحسوبية والمناهضة للقيم».

وأشَارَ إلى أن «الوضع الاقتصادي للشعب غيرُ مُرضٍ؛ بسَببِ عداوة الأعداء ومشاكل داخلية»، مضيفاً: «المشاكل الاقتصادية والثقافية والبطالة والإسكان والقضايا التي يشكو الناس منها لا بد من تغييرها».

وَأَضَافَ رئيس الجمهورية الإيرانية: «أهم شيء كان الاضرار بثقة الشعب أكثر من مستواهم المعيشي، والشعب يريد من الحكومة تعويض هذا الضرر واستعادة هذه الثقة وتقليص المسافة بين الحكومة والشعب، ومن شأن هذه العلاقة بين الشعب والحكومة أن تكون حلاً لمشاكل البلاد ومقاومة العدو».

وأوضح رئيسي، «نحن على ثقة بأننا سنتمكّن من حَلّ مشاكلنا بفضل شعبنا وشبابنا وكفاءاتنا»، وقال: إن «حضوري في هذه الساحة هو لخدمة الشعب».

جاء ذلك، بعد توقيع المرشد الأعلى على مرسوم دستوري يقضي بتنصيب الفائز بالانتخابات رئيساً للجمهورية، وشارك في المراسم بالإضافة إلى المرشد الأعلى، رؤساء السلطات الثلاث ورئيس مجلس صيانة الدستور ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام والرئيس السابق حسن روحاني مع عدد من وزراء حكومته المنتهية ولايتها، إلى جانب عدد من المسؤولين الحاليين والسابقين وقيادات عسكرية.

وقال المتحدث باسم الهيئة الرئاسية للبرلمان الإيراني، نظام الدين موسوي: إن «115 مسؤولاً من 73 بلداً سيشاركون في مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس المنتخب إبراهيم رئيسي يوم غدٍ الخميس»، وأشَارَ إلى «حضور 10 رؤساء دول و20 رئيساً للبرلمان و11 وزيراً للخارجية و10 وزراء آخرين ومندوبي رؤساء حكومات ونواب رؤساء برلمانات».

وحصل السيد رئيسي على 17 مليوناً و950 ألف صوت من أصوات المقترعين، التي بلغت نحو 28 مليوناً و933 ألف صوت.

حزب الله في ذكرى انفجار مرفأ بيروت: تصفية الحسابات والصراعات الضيقة تخفي في طياتها أهدافاً خبيثة

المسيرة : وكالات

أكّد حزبُ الله، ضرورة تكاتف اللبنانيين وتماسكهم لتجاوز المحنة الأليمة، والعمل الجاد للوصول إلى الحقيقة الكاملة غير المنقوصة بكل شفافية وصدق بعيدًا عن الاستغلال السياسي.

وشدّد في بيان له، أمس الثلاثاء، في ذكرى انفجار مرفأ مدينة بيروت في الرابع من أغسطُس، على «ضرورة العمل الجاد للوصول إلى الحقيقة الكاملة غير المنقوصة بكل شفافية وصدق بعيدًا عن الاستغلال السياسي الرخيص وتصفية الحسابات والصراعات الداخلية الضيقة التي تخفي في طياتها الكثير من الأهداف الخبيثة وأهمها تغييب الحقيقة وتضييع المسؤوليات، وبالتالي منع المحاسبة ومحاكمة المقصرين والمرتكبين لهذه الجريمة البشعة».

وطالب حزب الله «الجهات القضائية المعنية أن تتعامل مع هذه المسألة الوطنية الكبرى بما تستحق من العناية والجدية والمسؤولية بعيدًا عن الاستنساب والضغوط والمصالح وأن تكشف الحقائق بكل شفافية أمام الرأي العام اللبناني وأمام العالم»، وتابع أن «نضعَ بالتالي حداً نهائياً وقاطعاً أمام التلاعب الداخلي والاستغلال الخارجي وتوجيه الاتّهامات وتشويه الحقائق على حساب الحقيقة والعدالة وآلام اللبنانيين ومصيرهم».

الجدير بالذكر أن انفجار مرفأ بيروت قتل أكثر من مئتي شخص وجرح أكثر من 6500 آخرين وألحق دماراً ضخماً في المدينة وشرّد الآلاف من اللبنانيين.

القوات العراقية تطيح بشبكة إرهابية مسؤولة عن تفجير مدينة الصدر الأخير

المسيرة : وكالات

أطاحت القواتُ الأمنية العراقية، أمس الثلاثاء، بشبكة «إرهابية» كبيرة تعتبر مسؤولة عن التفجير الأخير الذي ضرب مدينة الصدر شرقي بغداد.

وذكرت وزارة الداخلية العراقية في بيان صحفي: «بعد إطاحتنا بشبكة إرهابية كبيرة في محافظة كركوك من المسؤولين عن تفجيرات سوق الوحيلات بمدينة الصدر، نجحنا في الإيقاع بخلية إرهابية ثانية في الأنبار، كانت تروم تنفيذ هجمات في الأماكن العامة والمزدحمة لاستهداف الأبرياء الآمنين خلال عيد الأضحى الماضي».

وأضافت، أن «التحقيقات الأولية كشفت عن تنفيذ أعضاء الخلية عمليات إرهابية لاستهداف دوريات للجيش والحشد الشعبي عام 2018م، بعبوات ناسفة ومحاولاتهم تنفيذ هجمات كبيرة خلال أيَّام عيد الأضحى بما يعرف بـ (غزوة العيد)».

إعلام «إسرائيلي»: حادثٌ عسكري قرب ميناء الفجيرة في الإمارات

المسيرة : وكالات

نقلت وسائلُ إعلام «إسرائيلية» تقاريرَ أوليةً عن وقوع «حادث عسكري» بالقرب من ميناء الفجيرة في الإمارات العربية المتحدة.

كما تحدثت شبكة التجارة البحرية البريطانية (UKMTO) عن وقوع حادثٍ بالقرب من ميناء الفجيرة، مضيفةً أنه طُلب من السفن عدم الاقتراب من منطقة الحادث، دون إيراد مزيد من التفاصيل.

وذكرت الهيئةُ عبر حسابها على موقع «تويتر»، أمس، أن «الحادثَ غيرُ مرتبط بأعمال قرصنة».

وكانت صحيفة «إسرائيل هيوم» نقلت عن وزارة الدفاع البريطانية، يوم الجمعة الماضي، معلوماتٍ عن مهاجمة سفينة «إسرائيلية»، قبالة خليج عُمان، وفق بيان الدفاع البريطانية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1204)

الأربعاء والخميس
25 ذي الحجة 1442هـ
4 أغسطس 2021م

قوى الطاغوت على رأسها أمريكا وإسرائيل تسعى لفرض ولايتها علينا والثغرة التي ينفذون منها هي الفوضى والانفلات والاختراق الثقافي، وأكبر تهديد للأُمَّة في هذا العصر سعي الأعداء للسيطرة علينا بالاختراق الداخلي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ثمرةُ التولِّي

عبدالسلام عبدالله الطالبي*

عندما أعلن اليمانيون الأحرارُ عن خالصِ تولِّيهم لله سبحانَه وتعالى وللرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله ولأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولأعلام الهُدى من أهل بيت رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ويتمثل ذلك في شخصية القائد العَلَم السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي سلام الله عليه.. حلت الرعايةُ والتأييدُ الإلهي ودفع الله عنهم الكثير من الشرور حتى وإن قابل ذلك تكالُبُ قوى الشر والاستكبار لشن حرب شعواء على بلد الإيمان والحكمة.

نعم هذه هي جريمتهم عندما شُنت عليهم الحرب الظالمة لا لشيء وإنما لأنَّهم نهجوا نهجَ الله ونهجَ رسوله ونهج الإمام علي عليه السلام، ومضوا على قلب رجل واحد في الرَّكْبِ الذي يقوده الرُّبَّانُ الحكيم والشجاع السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي سلام القائد والمربي والحريص على إخراج الناس إلى النور ولما ينفعهم في دنياهم وأُخراهم.

يؤكّد ذلك خروجُ الملايين من أبناء الشعب يوم الـ ١٨ من ذي الحجّة للاحتفاء بذكرى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وإعلانهم وتجديدهم الولاءَ المطلَقَ في أكثر من ١٣٠ ساحةً عبّروا فيها عن هدفِ التحرّر والعبودية المطلقة لله سبحانه وتعالى، مؤكّدين على تمسكهم بولاية من ولّاه الله ورسوله في حجّة الوداع.

كان لذلك الخروجِ ثمارُه العظيمة من حَيثُ وحدةِ الهدف وتجسيد عُرَى الأُخوَّة الإيمانية وتعميم حالة الوعي وتصحيح للثقافات المغلوطة على مر الأزمنة الماضية.

وما تلا ذلك من النِّعَمِ المتدفقة المتمثل في الأمطار الغزيرة التي مَنَّ بها الله على جميع مناطق اليمن والتي ما زال خيرها يهطل حتى يومنا هذا.

تلك هي الثمرة التي لن ينقطعَ خيرُها على مر الأجيال والعصور.

ذلك هو البناء الإيماني والحكيم ليظل الصوت العلوي هو صمامَ الأمان والجميعُ يترنَّمُ بسماعه.

* رئيسُ الهيئة العامة لرعاية أُسَرِ الشهداء ومناضلي الثورة

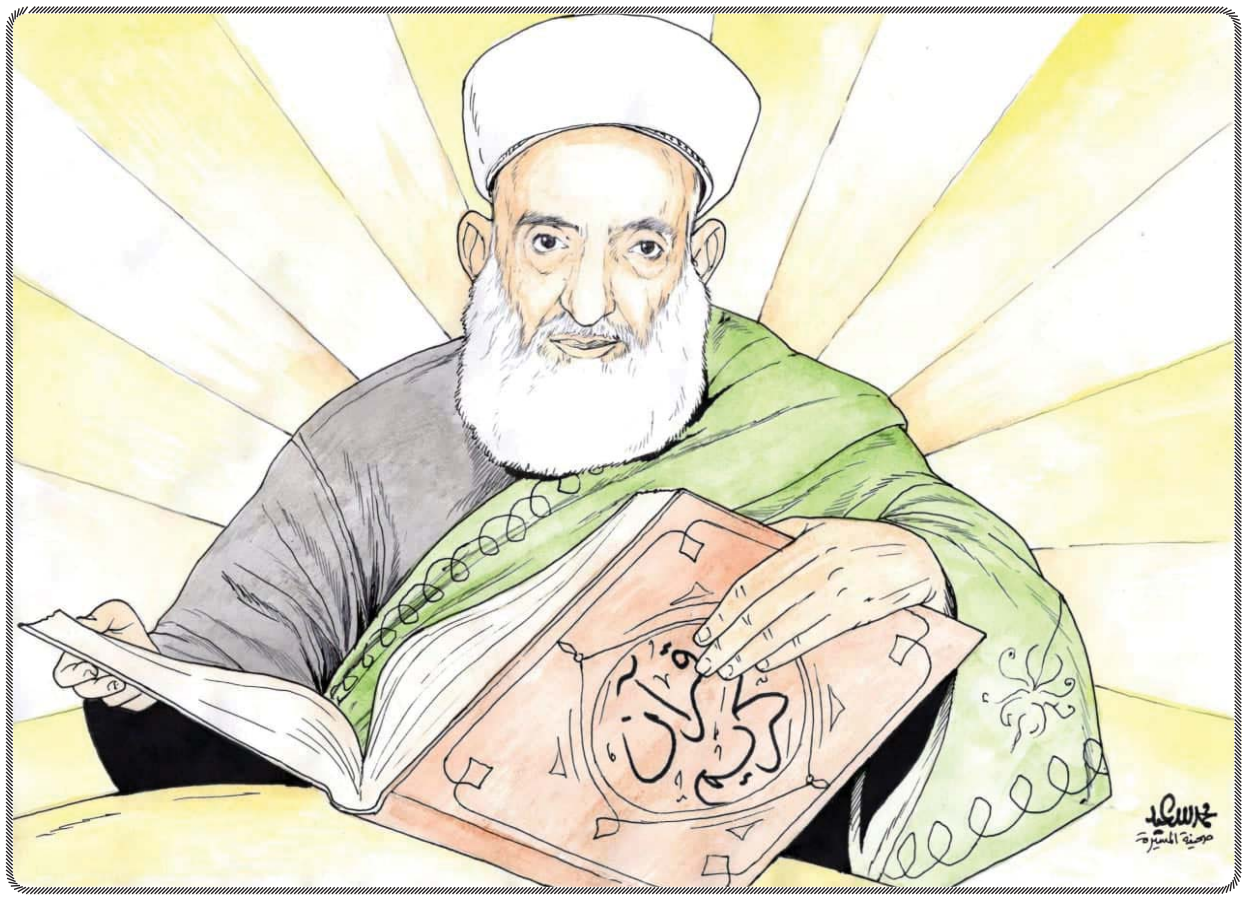

تقاطعُ مصالح التنظيمات الإرهابية

عبدالرحمن مراد

في نهاية يونيو وبداية يوليو 2021م، كان هناك نشاطٌ عسكريٌّ في أطراف محافظة البيضاء، هذا النشاطُ تزعَّمُه لواءُ العملاقة، وهذا اللواءُ هو الغطاءُ الرسمي للجماعات الإرهابية القاعدة وداعش، وهما جماعتان غير منسجمتين ولا هما متناغمتين مع بعضهما بعضاً، فقد شهد الواقعُ مواجهاتٍ داميةً بينهما، إذ تصادم الطرفان وحدثت اشتباكات عنيفة في عدة مرات في مناطق عدة داخل اليمن، كتلك التي حدثت في محافظة البيضاء (أغسطُس 2019) وكتلك التي حدثت في الساحل الغربي أَو في أبين ولحج.

كما انتقل التنافس بين الجانبين من الوضع الميداني إلى الإصدارات المرئية الدعائية، حَيثُ أصدر تنظيم القاعدة في أبريل 2020 الفيديو العاشر من سلسلة "الله يشهد إنهم لكاذبون" والذي عمد خلاله إلى فضح واستهجان تحَرّكات وتكتيكات داعش في اليمن، في المقابل نشر تنظيم داعش إصداراً مرئيًّا بعنوان "معذرة إلى ربكم" عمل من خلاله على تشويه صورة القاعدة واتّهامها بالتخاذل في تطبيق شرع الله. وهذا النمط يشير إلى احتمالات استمرار التنافس الميداني والدعائي بين الجانبين خلال الفترة القادمة.

لا يمكن للتنظيمات الاستخبارية أن تعيشَ وضعاً منظماً ومستقرًّا فهي تمل ذلك، كما قد تتقاطع المصالح والغايات، فكل أفراد وقادات التنظيمات على وجه الخصوص لهم أهداف ذاتية بغض النظر عن الإسلام وفكرة الجهاد، ولذلك فالصراع ليس اختلافًا فكريًّا أَو تضادًّا في المنهج، فالتناغم قائم في الفكر والمنهج عند الوهَّابية السلفية، ولم يشهد التاريخ نزاعاً أَو صراعاً عندهم، ومن هنا يمكن أن يقال: إن الصراع المسلح والصراع الفكري في اليمن بين التنظيمات الإرهابية له أهداف فردية تخص قادته، وهي أهداف دنيوية، وأهداف استخبارية تخص الجهاز الاستخباري الذي يوظف الجماعة، فكل تنظيم يرتبط بجهاز استخباري يختلف عن الآخر، فالقاعدة ترتبط بالجهاز الاستخباري الأمريكي «سي آي أي» وداعش ترتبط بالموساد الإسرائيلي؛ ولذلك تختلف الطرق والوسائل لكلا التنظيمين، فهدف أمريكا هو تفتيت الأُمَّة العربية والإسلامية تدريجيًّا على أسس ما قبل الأُمَّة والدولة الوطنية تسهيلاً للسيطرة عليها، فأمريكا وصلت إلى مرحلة شيخوخة نظامها الرأسمالي الذي أصبح عاجزاً عن توفير احتياجات امبراطوريته؛ ولكي تواصل هيمنتها على العالم يجب أن تبقى مسيطرة على الموارد والمنافذ وخطوط الملاحة وما لم تتشرذم الأمم وتتفاقم أزمتها البنيوية فلن تستطيع الاستمرار، وذلك ما توحي به الوثائق والدراسات التي نشير إليها في التالي:

1 - وثيقة الأمن القومي الأمريكي الصادرة عام 2010م.

2 - وثيقة تعزيز قيادة الولايات المتحدة للعالم وأولويات دفاع القرن 21.

3 - وثيقة وزارة الخارجية الأمريكية لحكم الدول في القرن 21

4 - دراسة معهد السلام الأمريكي لتعزيز الأمن والديمقراطية في الشرق الأوسط الصادرة عام 2010م (وضعت مخطّطاً للإصلاح السياسي لكل الدول العربية).

التتمة ص 8

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٤٠٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء